طعم الحياة

أفكار وقصص محفزة لحياة رائعة

إيهاب عصمت محمد



2014

طعم الحياة

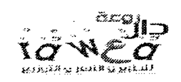
تأليف : إيهاب عصمت محمد

الطبعة الأولى : 2014م

رقم الايداع : 2013-8693
الترقيم الدولي : 9896-977-94-11-82-9

الإخراج الفني: محمد غريب
mohdghrib@gmail.com

تصميم الغلاف: غلاف عبدالرحمن حافظ



دار روعة للطبع والنشر والتوزيع
المدير العام: هبة الشرقاوي
هاتف: 00201140178144
darrawaa@yahoo.com

البيت الكبير

إلى أبي العظيم الصبور الذى علمنى العطاء بلا حدود.
إلى أمي الحنونة القوية التي تدعمني بالحب والدعاء والتشجيع.
إلى زوجتى ومساعدتى التى تدعمنى بحب وتدفعنى بقوة. وتواجه معي الصعاب دون يأس .
إلى طفلاى الرائعين رودينا ومحمد من يعطيان لوجودى معنى .
إلى اخوتى وأصدقائى الأحباء لقلبى.

أهدى اليكم كتابي فأنتم البيت الكبير أنتم من يعطون للحياة طعم

اهدأ واستمتع

استيقظ فى الصباح لتبدأ رحلة الحياه . أو على نحو دقيق رحلة المعاناه اليوميه مع الحياه . تفاصيل كثيره تمر ما بين ضجيج استيقاظ الأطفال و كفاحى انا و زوجتى المستمر لتلبية احتياجاتهم واحتياجات المنزل قبل النزول إلى العمل مرورا" بالزحام وضغوط العمل ومشاكله وغلاء الأسعار والحرب الشهريه الطاحنه لسداد احتياجات المنزل والمشاكل السياسيه التى تمر بها البلاد و الخوف اليومى على أسرتى حتى عودتهم سالمين وعدم الشعور بالأمان فى كثير من الأحيان . وفى خضم كل تلك المشكلات أشعر بأننى أحتاج إلى من يخفف كل ذلك الضغط وكل هذه المعاناه احتاج من يشحن طاقتى لأستمر فى تحمل كل تلك المصاعب . ولا أجد أفضل من دعائى لله ثم استراحتى فى مكان هادئ لأتناول القهوه مع صديق أو لأقرأ قليلا" . وفى بعض الأحيان اسجل بعض الخواطر والتأملات التى تعيدنى مره أخرى إلى حالة الطاقه الايجابيه . لست أحد الأسماء اللامعه فى عالم الكتابه . لكننى انسان محب للقراءه لدرجة النهم وأدرس ادارة الأعمال وعلم الموارد البشريه وتطوير الذات منذ عشر سنوات فأنا مجرد تلميذ يسجل تأملات وأفكار ملهمه . ان كثير من الأفكار والقصص التى جاءت فى الكتاب هى أفكار وقصص واقعيه استقيتها من تفاصيل حياتى اليوميه ومن التحديات التى اواجهها كل يوم كما اعتمدت على دراستى وقراءاتى

فى بعض الأفكار والقصص الموجوده . المهم أن تستمتع والأهم ان يعيد اليك الكتاب بعضا" من طاقتك الأيجابيه . فكل ما رجوته هو تقديم ماده جيده ومفيده وخفيفه على نفس القارىء .

واتمنى ان ارى كتابى فى حقائب الشباب والكبار على حد سواء وكل ما اطلبه منك أن تهدأ وتسمتع بالكتاب وما به من أفكار وقصص. فالأفكار العظيمه قد تأتى من أشخاص فى غاية البساطه وأنا واحد منهم. فأرجو ان تسمتع بالكتاب.

لحظة تسليط الضوء

فى إحدى بطولات التنس العالمية . توقف اللاعب العالمى عن اكمال المباراه بسبب وجود حشره كبيره فى أرض الملعب خانته شجاعته لالتقاطها او ابعادها من على أرضية الملعب . ظهر الوجه الحقيقى المختبئ خلف النجوميه والشهره مجرد رجل خائف .
لقد حرك كتفيه فى لا مبالاه وغرور . فهو بطل كبير و غير معنى بأمر كهذا وتوقف اللعب لدقيقه وكأنها دهر. موقف بسيط ولكنه محرج فهناك رجلين فى أرض الملعب من الأبطال المصنفين عالميا" وكل منهم يتعامل مع الأمر وكأنه لا يعنيه . ولكى يزداد الموقف صعوبه . جاء الحل من مكان لا يمكن أن يتخيله أحد . قبل أن يفكر الحكم بايقاف المباره لاستعانه بمتخصصين لازالة تلك الحشره الكبيرة الحجم . توجهت فتاه شجاعه من جامعى الكرات فى لحظة خاطفه وحملتها بين يديها لتخرجها خارج الملعب . لم تفكر الصغيره ولو للحظه ان كانت هذه الحشره التى حملتها بيديها سامه أم لا . لم تفكر ان كانت ستعاقب لأنها تركت مكانها وتحركت دون أوامر أم لا . لكنها بكل بساطه تحركت و قامت بحل المشكله ثم عادت إلى مكانها فى هدوؤ وسط عاصفه من التصفيق. لم تنتبه الفتاه الرائعه التى لا يعرفها أحد. أن اضواء الكاميرات انسحبت من على وجه اللاعب العالمى الذى يساوى ملايين وسجلت لقطتها الرائعه . وعندما وجدت جميع شاشات الملعب تعيد هذه اللقطه

ابتسمت فى رقه وخجل ظلت الكاميرات تداعب الفتاه طوال المباره فى مشهد فريد . وكأنها جاءت لتغطى هذا الحدث وترحل . وكأنها تقول للاعب العالمى لاقيمة لنجوميتك وأموالك أمام شجاعة وبساطة تلك الفتاه.

لقد الهمتنى تلك اللقطه الفريده معنى رائع وهو . انه لا يهم ماذا تعمل وما هو تأثيرك ولكن قد تأتى لحظه وتجد نفسك محط الانظار نتيجه تصرف بسيط ولكنه مؤثر . المهم أن تكون على قدر المسئوليه وعلى استعداد دائم لبذل أفضل ما لديك .

استمتع بالحياة

استمتع بالصباح الرائق ومذاق القهوه القوى
استمتع بأسرتك وضحكات أطفالك
استمتع بالحوار مع صديق مخلص
استمتع بصحتك واشكر ربك عليها
استمتع باستقبال يومك الجديد واتخذ قرارا" بأن يكون رائعا"
استمتع بأفكارك الايجابيه وبرغبتك فى النجاح
استمتع بعملك فهناك ملايين يبحثون عن عمل كل صباح
استمتع بنزهه بسيطه مع أسرتك
استمتع بفكره جيده أو بمنظر جميل
استمتع بصفاء النفس وقربك بالله
استمتع بضحكات صافيه مع أحد اصدقائك
استمتع بنعمة الحياه كل صباح
استمتع بكل هذه النعم واشكر ربك عليها
لازالت هناك فرصه لتستمع فعشها بكل شغف

فى انتظار شخص واحد

قرر الملك أن يعين وزيرا" له ومجموعه من الرجال المخلصين يقومون على خدمة الناس. لكنه استخدم حيله غريبه ليتمكن من اختيار أفضل مجموعة رجال فى مملكته الصغيره . حيث وضع صخرة كبيره فى الطريق الرئيسى للمملكه بحيث تسد الطريق الا مساحه صغيره ليمر منها أهل المملكه. ثم وضع مجموعه من حراسه ومستشاريه حول الصخره لمراقبة ردود أفعال الناس دون أن يشعر بهم أحد . إلى أن مر رجل ومعه زوجته وتبدو عليهما مظاهر الثراء والنفوذ وكان تاجرا" كبيرا" فى المملكه وقال لزوجته انه سيقدم شكوى للملك على وضع هذه الصخره بهذا الشكل , ثم مر رجل ثانى وعندما رأى الصخره لعن المملكه ومن فيها ومر من الجزء الضيق ومضى إلى حال سبيله.

ومر الثالث وانتقد الملك واعاونه ثم مر من الجزء الضيق ورحل وانتقض أخر عمال الطريق الذين يتسولون من الناس ولا يفعلون شيئا" وظل رجال الملك يسجلون كل شخص يمر وماذا قال وتراوحت ردود الأفعال ما بين سب فى احوال البلده أو كلام حول تقديم شكاوى وما إلى ذلك. إلى ان مر رجل فقير ونظر إلى الصخرة . ثم أخذ يدور حولها فوجدها كبيره جدا" حاول ازاحتها ولم ينجح. فأحضر حبلا" وربطه حول حماره. وحاول ان يجعل الحمار يشدها فتزحزحت قليلا" . وفى محاولته المجهده لاءزالة الصخره

بدأ يستعين بالماره فى مساعدته على ازالة الصخره وبدأ العدد يزداد وصارت الصخره تتزحزح قليلا" . وكلما زاد عدد الأيدى التى تدفع الصخره صارت تتحرك إلى ان تم ازاحتها عن الطريق وسط تهليل وتصفيق من سكان المملكه الذين كانوا يتابعون ويتكلمون دون مشاركه حقيقيه . وهنا ظهر رجال الملك وأخذوا الرجل إلى الملك . وعندما دخل على الملك سأله لماذا ازحت الصخره . فقال له يا مولاى أنا لم أفعل شيئا" فلقد حاولت ازالة الصخره عن الطريق حتى يتمكن الناس من السير. وعندما لم انجح وحدى أشركت الناس معى ونجحنا جميعا" فى ازالتها . وهنا قرر الملك تعينه وزيرا" وتعين كل من كان يدفع الصخره فى أحد الأماكن فى الدوله. والقصه جميله وتتكلم عن فكرة السلبيه والايجابيه فى التعامل مع قضايا المجتمع وأن شخصا" واحدا" يمكنه أن يقود الناس إلى التغيير . فلأشخاص المبادرين أصحاب الحلول هم من يقودون الناس دائما" إلى التقدم .. فنحن نعانى مثلا" من مشكلة تراكم القمامه فى كل الأماكن تقريبا"والحل ليس عند الحكومه فقط فى رأيى المتواضع . بل الحل يبدأ من كل منزل ينظف أمامه ثم تجمع المخلفات فى نهاية كل شارع لتأتى سيارة القمامه لتحملها . بل وزراعة أشجار فى مناطق تجميع القمامه حتى لا يتكرر القاء المخلفات فيها . الفكره ليست مستحيله ولكنها تحتاج مبادره من شخص ثم مجموعه من أشخاص فى شارع ثم حى ثم محافظه ثم دوله بأكملها . فالحلم دائما" ما يبدأ من عند شخص واحد . قرر أن يضئ شمعه بدلا" من أن يلعن الظلام هناك من بدأ بعمل حملات نظافه وتحولت شوارعهم وأحياءهم إلى مناطق جميله . ويحضرنى المثل الصينى أن تضئ شمعه خير لك من أن تلعن الظلام

كوب الماء البارد

ترك الفتى السعودى دراسته فى المرحله الاعداديه مضطرا" لكى ينفق على أسرته والتحق بأحدىشركات البترول السعوديه . وفى أحد الأيام وبعد يوم شديد الحراره . قادته قدماه إلى أحد مبردات المياه فى المنطقه الخاصه بمهندسين الشركه. وبدأ الشاب فى تناول كوبا" من الماء البارد فى هذا الحر القاتل. وبينما هو يشرب وقف أمامه أحد المهندسيين الأمريكان وقال له أنت عامل ولا يحق لك أن تشرب من هذا المبرد فهذا خاص بالمهندسين فقط . كانت طريقه المهندس تحوى الكثير من الغرور ولقد سببت الكثير من الأذى النفسى للشاب الصغير فقد مشى الشاب ودموعه تبلل وجهه . ولم يبت ليلتها من كثرة التفكير . كان هناك سؤالا" يلح عليه وبشده . وهو هل يمكننى أن أصبح مهندسا" للبترول فى يوم ما . جاءته الاجابه على شكل صور وخيالات رأى فيها نفسه مهندسا" وقرر الفتى أن يكمل دراسته ليلا" حتى يتمكن من تحقيق حلمه. وبالفعل التحق الشاب بمدرسه ليليه لاكمال دراسته فكان يخرج من عمله الشاق كعامل بترول ليلحق بمدرسته الليليه واستمر على هذا الحال مده طويله حتى انهى دراسته الثانويه بتفوق. وبعد ذلك تقدم للحصول على منحه لدراسة الجيولوجيا فى جامعة ليهاي في بنسلفانيا حيث نال درجة البكالوريوس في الجيولوجيا في عام 1962 م

ثم حصل على درجة الماجستير في الجيولوجيا من جامعة ستانفورد في عام 1963 م وعاد المهندس على النعيمى إلى الشركه مهندسا" للبترول . وكان مهندسا" متفوقا" ويعمل باخلاص شديد حيث حصل على العديد من الترقيات حتى أصبح نائب مدير شركة أرامكو . وفى أحد الأيام دخل عليه المهندس الأمريكى وكان لا يزال يعمل فى الشركه وطلب منه التوقيع على اجازه له . وقال له أرجو أن تنسى موقف كوب الماء وأن لا تجعله يؤثر فى عملك الرسمى . فقال له المهندس بل على العكس فكل الشكر لك ولهذا الموقف الذى غير حياتى . وبعد ذلك ترقى المهندس على النعيمى إلى رئيسا" للشركه . ثم شغل منصب وزير البترول السعودى . انها قصه رائعه لشاب مكافح رد على الاهانه بطريقه عمليه . فموقف كوب الماء البارد حوله من عامل إلى وزير ..

القيمة والثمن

معظم الناس يعرفون ثمن الأشياء جيدا" ولكنهم قد يتجاهلون قيمتها . لقد تحول العالم من حولنا إلى عالم مادى شرس يحكمه المال وتسيطر عليه المصالح. الكل يلهث ليحصل على أكبر قدر من النقود ليصل إلى مستوى اجتماعى معين أو ليشترى أشياء تسعده هو وأسرته. لقد خلقت المنتجات فى البدايه لخدمة الانسان . ولكن مع مرور الوقت . صار الانسان خادما" للمنتجات وليس العكس فهو يلهث طوال اليوم وراء النقود وقد يعمل فى أكثر من وظيفه . من أجل أن يشترى لزوجته أحدث الأجهزه المنزليه ولأبناءه اجهزة الكترونيه حديثه كما يسعى هو لشراء سياره فاخره ونجد ان الشركات تعين خبراء فى التسويق والاعلان . يتقاضون مبالغ طائله من أجل هدف واحد فقط . وهو وضع المستهلك دائما" تحت سيطرتهم . وقد تندهش للزحام الرهيب أمام متجر أبل فى أمريكا بغرض الحصول على جهاز اى باد جديد أو أمام محلات الالعاب الالكترونيه بأوروبا فى ليلة رأس السنه من أجل الحصول على أحدث منصا ت الألعاب الرقميه . نفس الشئ تجده تقريبا" فى الوطن العربى . حيث الزحام الشديد فى أماكن التسوق والمطاعم والمقاهى ذات التوكيلات العالميه والأسماء الرنانه . ان اقتناء المنتجات الكثيره قد يشعرنا بالسعاده ولكنها سعاده مؤقته . حيث تنتاب الشخص رغبه فى الحصول على المنتج الأحدث بعد فتره

وتستمر هذه الدائره إلى مالانهايه ولقد نسينا جميعا فى خضم هذا الصراع الجنونى .أن أجمل الأشياء و أعظمها .لا تكلفنا شيئا" . ولكنها تهدى الينا سعاده لا تنقطع وراحة نفس وطمأنينه مستمره كالتأمل فى صنع الله و الصلاه له ومناجاته وحبه والتوكل عليه فالايمان راحه نفسيه لا تنتهى ومعين خيره لا ينضب أبدا" كما أن قضاء وقت ممتع مع أفراد الأسره .او الخروج مع صديق نحبه يعيد الينا التوازن النفسى ويشعرنا بأهميتنا فى الحياه وقيمتنا فى نفوس من يحبوننا . هى وقفه مع النفس لأعادة تقيم الأشياء والأوليات فى حياتنا . قبل فوات الأوان.

عندما تظهر روعتك

لا أتابع برامج المسابقات التليفزيونيه الخاصه باكتشاف المواهب. ولكن جذب انتباهى مقطع فيديو على الانترنت يتكلم عن سيده اسكتلنديه أبهرت العالم فلقد جذب هذا المقطع الملاين من البشر فى انحاء العالم وهو مقطع فيديو لقرويه اسكتلنديه اقترب عمرها من الخمسين عاما" وتدعى سوزان بويل. وهى تتقدم لأحد برامج المسابقات العالميه لتصبح مغنيه وكم كان رد فعل لجنة التحكيم عنيفا" فى البدايه . واتجه الثلاث محكمين إلى السخريه من ملابسها وعمرها الكبير . كما كانوا يسخرون من القرية التى تسكن بها . كانت أسئلة لجنة التحكيم تخرج مصحوبه بصيحات الاستهجان والسخريه من الجمهور المتهككم الغير مصدق ان تلك السيده السمينه صاحبة الملابس البسيطه . قد تجرأت ودخلت هذا البرنامج العالمى الذى لا يدخله الا الشباب صغار السن من أصحاب الوجوه الجميله و الأجساد المشوقه .وعلى الرغم من كل تلك الضغوط التى مورست على تلك السيده . فقد اذهلنى ثبات وثقة هذه السيده . فهى لم تشعر بالضعف ولا بالاحباط فكانت واثقه من نفسها بشكل لا يصدق وكانت تواجه كل ذلك بابتسامه هادئه واثقه. و لم تكترث بسنها ولا بفقرها ولا بالملابس البسيطه التى ترتديها . لقد كان تركز على شئ اخر أهم وهو موهبتها الفذه. وبمجرد أن بدأت السيده بالغناء انقلب كل شئ. لم يصدق الجمهور

نفسه ولم تصدق لجنة التحكيم ان تلك السيده البسيطه تظهر منها كل هذه الروعه لقد اذهلت الجميع بأداء جيد وصوت خلاب. لقد احدثت سوزان بويل انقلابا" وحصدت أعلى الأصوات فى هذا البرنامج .كما حصلت على أعلى نسبة مشاهدة على اليوتيوب. لقد قدمت الينا سوزان درسا" رائعا" فى الثقه وعدم الياس وبأن الوقت لم ينته بعد .وبأن الروعه من الممكن أن تخرج فى أى وقت وفى أى سن.

علامة مسجلة

كلما ازداد الزحام تقل قيمة البشر حتى بالنسبه لأنفسهم .ويتولد ما يسمى بثقافة الزحام. فالجميع يفكرون بطريقه متشابهه ويسيرون على أحدث خطوط الأزياء العالميه ويرتادون نفس الأماكن ويتشابه اسلوب حياتهم بشكل مخيف . حتى عندما يقوم الشخص بشئ خاطئ فهو يؤكد لنفسه أن كل الناس يفعلون هكذا . ولا يهم ان كان ما يفعلونه خطأ ام صواب لكن الله سبحانه وتعالى لم يخلقنا مجرد مسوخ متشابهه بل خلقنا وابدع خلقنا واعطى لنا القدره على التمييز بين الخطأ والصواب واعطى لنا القدره على الابداع والتفرد. فعلماء الوراثه والاجتماع يؤكدون أن الانسان علامه مسجله لن تتكرر مره أخرى فى هذا الوجود. فنحن عندما ننطق اسما" ثلاثيا" لشخص ما . يتبادر الينا فورا" شكله وطوله ولون شعره ونبرة صوته. وكذلك طريقة كلامه وسلوكه ان كان عصبيا" أو هادئا" . اجتماعى أو منطوى وهكذا. وكل هذه التركيبه لن تتكرر أبدا" والفرق بين من يشعر بذلك ومن لا يشعر كبير جدا". والمقصود من هذا أن الله قد خلق كل شخص فينا بامكانيات خاصه وبمميزات عظيمه . ولكنها فى الحقيقه تكون غير مكتشفه وتستغرق وقتا" طويلا" لاكتشافها . فأنت فعلا" علامه مسجله فى شكلك وسلوكك وطريقة اختيارك لملابسك والالوان التى تفضلها ومواهبك التى تجيدها وابداعك فى استخدام الموارد التى منحك الله اياها وقدرتك على

التفكير والتأثير فى الأخريين ,أنت أيضا" علامه مسجله فى احساسك بذاتك واكتشافك لقدراتك فمعظم العظماء صاروا كذلك لأنهم اكتشفوا قدراتهم ومواهبهم وطوروها وساعدوها على النمو فاكتشف ما حباك الله به من امكانيات وقدرات وسوف تتأكد وقتها أنك أنت أيضا" علامه مسجله.

نقطة انطلاق جديدة

عاد أحدالزملاء من أجازته السنويه بأحد الشواطئ . واكتشفت تغيرا" ملحوظا" فى شكله وفى طريقة أداءه وحماسه فى العمل . لقد عاد من الاجازه بروح جديده وشكل مختلف . لقد عاد أكثر حماسا" وأكثر انتاجا" وحبا" للحياه . وكأنه شخص ولد من جديد. فلقد كان هذا الشخص يعانى من مشكلات فى العمل والبيت . فكيف تغير إلى هذا الحد فى تلك الأجازه القصيره التى لا تزيد عن سبعة أيامو عندما سألته عن سر هذا التغيير المفاجئ . أجابنى بأن السر هو أنه يستخدم الاجازه فى الانفراد بنفسه ومراجعتها ولو لمده بسيطه لتقييم ما مضى وللتخطيط للمستقبل باذن الله وهو يعتبر الاجازات بمثابة نقطة انطلاق جديده. وتذكرت أيضا" أحد أصدقائى القدامى الذى كان مستهترا" فى بداياته ولكنه أعاد حساباته مع نفسه بعد وفاة والده وهو فى بداية المرحله الثانويه . وانطلق من جديد ليتفوق فى دراسته ويصبح من الشخصيات الناجحه. وهذه الطريقه رائعه لأنها تجعل الانسان يقيم نفسه ويحاسبها كل فتره من الزمن . يحدد الأخطاء التى ارتكبها فى السابق ويعاهد نفسه على أن يبدأ من جديد كشخص اخر . ولو أنك بحثت فى تاريخ الناجحين . سوف تجد أنهم انطلقوا إلى النجاح بعد فصلهم من وظيفه لا يحبونها . أو بعد تعرضهم لكبوات وأزمات فى حياتهم . فلقد استخدمها ستيف جوبس عندما طرد

من شركة ابل وعاد واسس شركة بيكسار للافلام المتحركه ثم عاد منتصرا" إلى أبل مره اخرى . واستخدمها هوندا عندما أفلس ست مرات فكان فى كل مره يعيد حساباته ويقيم فشله وينطلق من جديد . واستخدمها الرئيس السادات عندما سجن و طرد من الخدمه . ثم عاد واصبح رئيسا" لمصر . فاستغل الاحداث الفاصله فى حياتك وانطلق منها إلى النجاح.

قطيع الأسود

كان مالك احدى الشركات ملياردير يعمل فى العديد من الاستثمارات ومن المثير للدهشة انه كان يملك شركة يعمل بها 45 مليونيرا يعملون لديه. ولقد سأله أحد الصحفيين . عن كيفية عمل هذا العدد الضخم من المليونيرات فى العمل معه وشبه هذا الوضع انه مثل البقاء بين قطيع من الأسود . وهنا اجاب مالك الشركة بانهم عندما عملوا معه فى البدايه لم يكونوا مليونيرات . بل على العكس لقد كان منهم عدد كبير فى مستوى متواضع ماديا" ولكنهم كانوا يتمتعون بالذكاء والرغبه فى العمل والقدره على اقتناص الفرص وكانت رغبتهم فى التعلم شديده . وعندما فهم هو ذلك كان يبحث عن مناطق القوه لديهم ويخبرهم بها . ثم كان يوجههم إلى مناطق الضعف ويساعدهم فى التخلص منها وتطويرها . وفى غضون سنوات استطاع تحويل كل مدير منهم من مجرد موظف إلى مستثمر . يعرف نقاط قوته وضعفه ويستغل انصاف الفرص ويحولها إلى فرص حقيقيه تدر دخلا" بالملايين . ومع مرور الوقت صار عنده كل هذا العدد من المليونيرات . وعندما يصبح الشخص مروضا" جيدا" فلا يجب عليه أن يخشى من قطيع الأسود.

الروعه هنا تكمن فى مدير حقيقى ينمى من حوله ولا يخشى أن يصبحوا أفضل منه . فالشخص الضعيف فقط هو من يحاول دائما" اضعاف من هم أقل منه فى الخبره حتى يستمر هو فى منصبه لأطول فتره ممكنه أما الشخص الشجاع فلا يخشى أبداً" من قطيع الأسود.

الوريث

جلس الملك بين حاشيته سعيدا" مزهوا" بنفسه مفتخرا" بما عنده من مال وجاه كان الملك يعيش فى ترف ولا يفكر كثيرا" فى رعيته. ولكن كان هناك شىء يؤرق الملك ويمنع عنه النوم فلقد كان الملك قلقا" جدا" على ابنه الذى سوف يرث الملك من بعده. فكان كل ليلة يجتمع بحاشيته ومستشاريه ويسألهم كيف أجعل ابنى رجلا" عظيما" يحبه الناس وملكا" يستمر عطائه إلى الأبد وكل ليلة يقترح أحد المستشارين اقتراحا" كأن يقدم الأمير الصغير عطايا إلى الفقراء فيحبونه واخر يقترح بأن يحيط الأمير نفسه بحاشية تطلق الكثير من الاكاذيب حول شجاعته وكرمه وحبه للناس فيصدق الناس ويحبونه وثالث يقترح باقامة مباريات فى الفروسية وأن ينتصر فيها الأمير ويصبح الفارس الأول فى المملكة. ولكن كل هذه المحاولات لم تأتى بالنتيجة التى يتمناها الملك. وظل الملك يبحث عن اجابة للسؤال . ويسأل كل من يجد عنده الحكمه. إلى أن جاء يوم وزار رجل حكيم المدينة. وطبعا" عرف الملك وسأله نفس السؤال . كيف اجعل ابنى ملكا" يحبه الناس ويستمر عطاءه للأبد. فقال الحكيم للملك . أريد أن أرى خزائنك . وبرغم دهشة الملك الا انه استجاب إلى طلبه. وعندما رأى الحكيم تلك الخزائن المملوءة بالذهب والفضة. قال له لا تجعل ابنك مثل تلك الخزائن . ثم طلب الحكيم من الملك أن يرى مصباح القصر. وعندما رآه قال للملك اجعل ابنك مثل

هذا المصباح. فاندهش الملك أكثر وقال له ماذا تقصد بذلك فقال له ان الخزائن عندما تأخذ منها سيأتى يوما" وتنفذ . فلا تجعل ابنك فارسا" ولا غنيا" ولا كريما" فكل ذلك قد ينفذ. أما العلم سيرفع ابنك إلى أعلى المراتب ويجعله كالمصباح يشع نورا" ولا ينقص منه شيئا" مهما نهل الناس من علمه. فسلح ابنك بالعلم . خيرا" من أن تجعله فارسا" أوغنيا"

عاطل بثلاثين مليون دولار

واجهت الشاب الاردني الاصل رفعت على مشكلة تواجه الشباب العربى كل يوم وهى عدم عثوره على عمل. ولكن رفعت فكر بشكل مختلف . فلقد واتته فكرة انشاء مدونة اعلامية اخبارية واسمها (بيد كونتينت) يقدم من خلالها أحدث ما يقدم فى عالم تيكنولوجيا الاتصالات كأجهزة التليفون المحمول والكمبيوتر النقال ومعظم التطبيقات الرقمية الحديثة وأخبار الشركات التى تقدم هذه المنتجات.كان رفعت فى البداية يريد أن يبرهن على مدى كفاءته فى التغطية الصحفية وقدرته أيضا" على مواكبته لكل ما هو جديد فى عصر التيكنولوجيا الرقمية التى يعشقها. فربما يلتفت أحد إلى موهبته فيقوم بتعينه فى وظيفة و مضت مدة طويلة على انشاء المدونة ولكن الشاب لم يحصل على عمل من خلالها. مما دفعه إلى الاهتمام بمدونته وتطويرها . وبدأ ت مدونته فى النجاح وذاع صيتها فى أوساط عشاق تيكنولوجيا المعلومات . وأصبحت مصدرا" جيدا" لمن يريد أن يعرف أحدث أخبار الأجهزة والشركات. وتحولت المدونة إلى موقع كبير وبه مجموعة من الصحفين على مستوى عإلى من الاحتراف . وبدأ رفعت من الحصول على أرباح جيدة من خلال الاعلانات ومن خلال الخدمات التى يقدمها . ثم تحول موقع(بيد كونتينت) إلى شركة تتكون من أربع مواقع تغطى أخبارالهواتف المحمولة والكمبيوتر و وباقى المنتجات الرقمية.

وأصبح لها مواقع تتبعها فى دول متقدمة تيكنولوجيا" كالهند وبريطانيا. ولقد لفت نجاح الشركة الرائع. المجموعة الإعلامية البريطانية والتى تملك صحيفة الجارديان والاوبسيرفر الشهيرتين وقامت بشراء الموقع ومعه موقع اخر مملوك للشركة بمبلغ 30 مليون دولار. وتحول الشاب العاطل الذى قرر أن يفكر فى حل مشكلته واستغلال امكانياته من مجرد شاب عربى عاطل إلى رجل أعمال يملك 30 مليون دولار.

سر وراء حلمك

هل تستيقظ كل يوم لتنضم إلى ملايين المطحونين فى طاحونة البحث عن لقمة العيش. هل تعمل فى مهنة لا تحبها ولا يكفى دخلها احتياجاتك أنت وأسرتك. هل تشعر بالتوتر والقلق ولا تجد حلا" لهذه المشكلة. اذا كانت اجابتك بالايجاب. فأنت اذا" مثل الملايين من البشر الموجودين فى كل انحاء العالم ولكن على الناحية الأخرى من النهر سوف تجد بشرا" مختلفون لا يعانون مثلما نعانى بل يعملون فى مهن يحبونها ويحققون أحلامهم. لا أتكلم هنا عن لصوص الشعوب . فهؤلاء لا مكان لهم فى الذاكرة ولكننى اتحدث عن رجال شرفاء . حلموا وفكروا وفشلوا وسهروا الليالى من أجل ان تصبح أحلامم حقيقة . وقد كافئهم الله على عملهم ونجحوا وصاروا ملء السمع والبصر. تذكر السيد هيلتون صاحب سلسلة فنادق هيلتون وبيل جيتس مؤسس مايكروسوفت وتوماس اديسون مخترع المصباح وفورد وهوندا ومكدونالدز ومن العرب دأحمد زويل ود فاروق الباز والشيخ صالح كامل والراجحى ومحمود العربى مؤسس توشيبا العربى وغيرهم الكثيرون. ما لفرق بيننا كبشر عاديين وبين هؤلاء . الفرق فقط فى ان كل شخص من هؤلاء بحث بداخله عن شىء يميزه عن الاخرين وقرر أن يتبع هذا الشىء ويكافح من أجله . قد يكون هذا الشىء حلم أو فكرة جديدة أو اختراع أو فكرة مشروع. والفرق انهم قرروا تنفيذ أحلامهم رغم العقبات والصعاب والاتهام

بالجنون فى بعض الأحيان . وليست المشكله الحقيقيه فى عدم وجود أفكار أو ابداع ولكن المشكله الحقيقيه بداخلنا نحن كشباب عربى هو وجود كام هائل من الأحلام والأفكار الجيده والتى لو تم تنفيذها لتغيرت حياتنا بالكامل . ولكننا نمتنع عن التنفيذ بسبب أشياء كثيره أهمها خوفنا من الفشل أو من سخرية الناس .أونتعرض للاحباط على يد أحد لصوص الأحلام الذى يخبرك أنك ستفشل وأن الظروف السيئه ستحول بينك وبين تحقيق حلمك . أو يخبرك بأن هذا المشروع يحتاج رأس مال كبير وأنت لا تمتلكه . إلى اخر تلك الأعذار الواهيه التى لا تسمن ولا تغنى من جوع , وتخيل معى لو أن مارك زوجربرج مخترع الفيس بوك . من غرفه صغيره فى سكن بجامعة هارفارد لو أنه سمع كلام من أخبروه بأن مشروع الفيس بوك هذا سوف يكون فاشلا" ولا أحد يحتاج إلى هذا النوع من الخدمات لما وجد الفيس بوك ولم تكن حياة مارك قد تغيرت فلقد أصبح مارك من أقوى الشخصيات تأثيرا" على مستوى العالم حسب استفتاء مجلة النيويورك تايمز و ليس مارك وحده بل كل المبتكرين والحالمين نجحوا لانهم ساروا وراء أحلامهم وعملوا بكل طاقتهم حتى تحول الحلم إلى حقيقه. فاتبع حلمك اينما يكون واعمل بكل طاقتك على تحقيقه وتوكل على الله ولن يخذلك الله ابد ا.

اختيارات السعادة

اذا فقدت المتعه والرغبه فى الحياه .فعليك باعادة حساباتك مره أخرى فالله عز وجل يهب لنا كل صباح .آلاف من البدائل والاختيارات . لكى نتعامل بها نحن البشر. اعلم انها فى البدايه والنهايه ارادة الله . ولكن الله من رحمته يعطى لنا الفرصه لنختار . بين النجاح والفشل . بين الحزن والفرح ,الصحه والمرض الفعل ورد الفعل كأننا نختار من كتالوج كبير يعرض علينا وتتم كل هذه الاختيارات دون أن نشعر بذلك. هذا هو السر الذى أدهش العالم وأقيمت له الاف من الندوات والدورات التدريبيه فى كل أنحاء العالم والسر يكمن فى أحد قوانين العقل الباطن وهو قانون الجذب. فالانسان كالمغناطيس يجذب اليه المواقف والاحداث والاشخاص المشابهه لأفكاره . بمعنى أن الا نسان عندما يفكر فى الصحة والسعاده طوال الوقت فانها تنجذب اليه حتى وان لم يكن سعيدا" وعندما يفكر فى المال ويحبه فان المال ينجذب اليه بل ويجذب اليه أفكار وأشخاص وأحداث مشابهه لطريقة تفكير ويتعرف على أشخاص يعرضون عليه مشاريع تجاريه ناجحه .وعلى الاتجاه الاخر فهو عندما يفكر فى قلة النقود فانه يزداد فقرا" ويجذب اليه الأشخاص الفقراء والأحداث التى تدعم فقره كأن تزداد ديونه أو أن يتم الحجز على ممتلكاته . وقد لا يبدو الأمر واقعيا" فى البدايه .

ويثير فى اذهاننا الكثير من الشك و التساؤلات . هل أنا المسئول

عن فصلى من العمل ؛ أو فشلى فى حياتى الزوجيه . أو كم الديون الذى يحاصرنى . انا لست السبب فى المشاكل التى تحاصرنى أو احساسى بالفشل والاحباط والاجابه هنا سوف تكون صادمه فأنت يالفعل مسئول إلى حد كبير عن معظم تلك الأحداث . لأن أفكارك هى التى قادتك إلى ما أنت عليه الان . ويدعم كلامنا هذا الحديث الشريف. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (تفاؤلوا بالخير تجدوه) وفى الحديث القدسى (أنا عند حسن ظن عبدى بى) فأنت مأمور بالتفاؤل وحسن الظن . اطلب الصحه تصح باذن الله اطلب ما تريد من وظيفه وحياه عمليه ناجحه. اطلب أن ترزق بشريك حياه رائع وسكن راقى. وأطفال سعداء ثم اجتهد وتوكل على الله تتحقق باذن الله.

الرزق

حدثت وقائع هذه القصه . فى احدى القرى الساحليه القريبه من مدينة الاسكندريه. حيث يعمل معظم سكان القريه بالصيد أو بالزراعه . فالقريه تجمع بين جودة الأرض واحاطة البحيره بها من معظم الجهات . و تبدأ القصة بوفاة مزارع تاركا" خلفه اربعه من من الأبناء وقطعة كبيره من الأرض الخصبه . كما ترك قطعة أرض أخرى متخامه للبحيره تكاد تكون غير صالحه للزراعه . كان الشقيق الأصغر مزارعا" يعشق الأرض وكيدح بها طوال اليوم فكان يرعى أرض والده . على عكس الأخوه الثلاثه المثقفين أصحاب النفوذ والسطوه . حيث يشغلون مناصب مرموقه ولا يهتمون كثيرا" بأمر الأرض . لكن الشيطان سول للأشقاء الكبار الاستيلاء على قطعة الأرض الخصبه تاركين لأخاهم قطعة الأرض البور. لقد شعر الأخ الأصغر بالظلم فهو الذى كان يرعى الأرض فى حياة والده وبالتالى كان يجب أن يتساوى على الأقل فى المعامله . لكنه رضى بما قسمه الله له . وابتعد عن المشاكل بينه وبين اخوته . كان الشاب فقيرا" لكنه كان تقيا" وجادا" فى عمله فكان لا يترك الزراعه الا للذهاب للمسجد للصلاه وقراءة القران . وكان يذهب إلى بعض أصدقائه بعد صلاة العشاء للسمر لقد كان وحيدا" لم يتزوج . لكنه كان يمنى نفسه بانصلاح أحواله بع استلام الميراث .لكنه استلم أرضا" بورا" لا تصلح للزراعه الا بعد بذل مجهود مضنى . ولا يمكن بيعها فالجميع

يعرف قصتها . ويعرفون أن الأب قد أخذها كنوع من قضاء الدين . فهى صارت مأزقا" كبيرا" للأخ الأصغر . لكنه توكل على الله وبدأ يعمل فى الأرض باجتهاد لعلها تثمر وتعطيه ولو القدر اليسير الذى يسد احتياجاته واستمر الشاب يذهب إلى الأرض كل يوم بعد أداء صلاة الفجر إلى المساء . وفى أحد الأيام حدث شئ غريب قضى على بقية أحلام الشاب الطيب . حيث فاضت مياه البحير وأغرقت نصف الأرض تقريبا وقضت على ما بها من زراعات . وعاد الشاب إلى منزله كسيف البال حزينا" . و مكث مريضا" قرابة الأسبوعين ولم يكن يذهب إلى الأرض وفى أحد الأيام استيقظ الشاب ليتفحص الأرض ويقيم الخسائر ويفكر فى ما سوف يفعله فى الأيام القادمه . لكنه لاحظ شيئا" غريبا" فقد صنعت مياه الفيضان مجموعه من الأحواض فى الأرض تمتلئ بالسمك الصغير . لقد تحولت هذه الأحواض الربانيه إلى بيئه خصبه يضع فيها السمك الكبير بيضه ويحتضن السمك الصغير . وانطلق إلى أحد الصيادين ليسأله عن هذه الأحواض . فأخبره الصياد بأنه صار يمتلك كنزا" سوف يدر عليه أرباحاً" خياليه .لأن الأسماك الصغيره أو الزريعه تباع بأسعار مرتفعه لأصحاب المزارع السمكيه . وتحول الأخ الأصغر إلى تفريخ الأسماك الصغيره وبيعها . وتبدل الحال به ومن الله عليه بالثروه الطائله ,وصار من أغنياء القريه . لقد صبر فأعطاه الله وطلب رزقه من خالقه فرزقه ومن عليه

كن شاباً طوال حياتك

احاول دائما" ممارسة الرياضه فى أحد النوادى . وأحياناً" انجح فى الاستمرار وأحيانا" أفشل ثم أعود وانتظم مره أخرى.

ولكننى عثرت على مجموعه من الرجال الرائعين الذين قدموا لى درسا" رائعا" فى قيمة الحياه وحبها. فهؤلاء الرجال تقع أعمارهم ما بين الخمسين والستين عاما" ومع ذلك فهم يحرصون على ممارسة الرياضه ثلاث مرات فى الأسبوع على الأقل. تجدهم يذهبون إلى النادى او إلى صالة الألعاب فى الصباح الباكر ويمارسون الرياضه لمدة ساعتين . وهم يتضاحكون ويتكلمون فى حيويه وطاقه . . وعندما انضممت اليهم . انتقلت إلى تلك الطاقه الايجابيه وصرت احرص على هذا التقليد واحاول دائما" الانتظام معهم . لقد قدم لى هؤلاء الرجال درسا" رائعا" فى معنى الشباب فالشباب حماس وقوه وأمل وتصرف سليم وطريقة تفكير أكثر منه مرحله عمريه فالشباب هو أسلوب حياه . فنحن نجد شيوخا" تستيقظ مبكرا" و تحافظ على لياقتها وتتبع نظاما" غذائيا" سليما" وتعمل بنشاط . وللأسف الشديد كثيرا" ما نقابل الاف الشباب يتصرفون وكأنهم كهولا". وحتى لا نظلمهم . أعلم أن الضغوط التى يواجهونها كبيره والمشاكل كثيره . ولكنها دعوه لعدم الاستسلام . والتصرف بحيويه والحفاظ على الجسد بأداء التمرينات الرياضيه أو بالمشى والامتناع عن ما هو مضر بالصحه فاقتطاع وقت للرياضه هو استثمار جيد

فى صحتك وهو أفضل بكثير من اضطرارك للذهاب إلى المستشفى.
ان الشخص المنتج يجب ان يتبع نظاما" رياضيا" وغذائيا" مستمرا" وانظر إلى كل مشاهير العالم ورجال الأعمال ستجدهم يتبعون انظمه صارمه للحفاظ على صحتهم فهم أشخاص يقدرون قيمة الحياه.

احصل على مكافئتك

احب أسلوب الكاتب والمحاضر العالمى روبن شارما وكثيرا" ما تمدنى كتاباته ومحاضراته بالطاقه والحيويه. فهو دائما"يبحث عن أفضل الأساليب والطرق التى تجعل محبيه وطلابه . فى أفضل صحه واحسن مظهر .
ونتيجه لسفره الدائم وعمله الكثير يرغب فى الحفاظ على حيويته ويحرص على تجنب الخمول وقضاء ساعات طويله فى النوم. ولذلك قدم أسلوبا" فريدا" فى أحد كتبه للحفاظ على الرشاقه والحيويه وهذا الأسلوب بسيط جدا" على الرغم من عظمته . وهو شربه المستمر للماء وبكميات كبيره. وهو يعتبرها بمثابة مكافئه عظيمه وهديه يقدمها لجسده باستمرار . حيث يجعله شرب الماء فى نشاط طوال اليوم . كما أنها تجنبه الرغبه فى النوم فيجلس لوقت أطول مع أبناءه وتدعم الكثير من الأبحاث العلميه هذا الرأى . حيث يعتبر شرب الماء بكميات كبيره بمثابة علاج للعديد من الأمراض مثل الجلطات الدماغيه والقلبيه وعلاج للسمنه وجفاف الجلد والخمول والضغط والاملاح الزائده والصداع ومشاكل الجهاز الهضمى كما انه يعتبر مركز تجميل كامل فهو يقلل ظهور التجاعيد وأعراض الشيخوخه . فنحن نحتاج إلى شرب زجاجتين على الأقل فاشرب الماء كثيرا" حتى وان كنت لا تشعر بالعطش واجعله بديلا" عن الحلويات الدسمه والمشروبات الغازيه ولسوف تندهش صديقى من الأثر الرائع لهذه العاده الجيده . اعتبر زجاجة الماء مكافئه عظيمه لجسدك وافرح بها فهى بالفعل مكافئه عظيمه.

الخطأ فى الطريق الصحيح

قامت شركة ديزنى فى التسعينات بانتاج فيلم الأسد الملك . الذى حقق مبيعات خياليه . و لزيادة المتعه انتجت الشركه اسطوانة العاب للأسد الملك . لتكون هديه للأطفال فى العام الجديد . ووازدادت الطلبات على اسطوانه الالعاب بشكل كبير وبدأ الاباء فى شراءها للأطفال كمفاجأه جميله فى العام لجديد ولكن المفاجأه كانت غير ساره بالمره فما ان بدأ الاباء من اخراج الاسطوانه المغلفه من الغلاف البلاستيكى ووضعوها فى أجهزة الكمبيوتر . رفضت الاسطوانه ان تفتح وظهرت مشكل كبيره فى تحميل الا سطوانه وكانت النتيجه . هو تلقى سيلا" من الشكاوى . وقررت الشركه رد المنتج مره أخرى . ولكنها فى العام التالى قررت ديزنى الاستفاده من خطأها بعد انتاج فيلمها الرائع بوكا هانتس فقررت تحديث الاسطوانه بشكل أفضل وتغليفها بشكل يسمح للأب بتجربتها على جهازه الشخصى أولاثم يضعها بسهوله مره أخرى فى العلبه ليفتحها ابنه من جديد كهديه لم يتم فتحها . ان سر نجاح هذه الشركه العظيمه هو اهتمامها الشديد بالتفاصيل الصغيره التى تسعد الأسره والاستفاده والتعلم من الخطأ . ويتكرر الموقف مع شركة تويوتا الرائده فى مجال السيارات . حيث سحبت بعض موديلات السيارات لوجود خلل فى بدالات السرعه واعترفت بخطأها وعملت على تصحيحه مهما كلفها ذلك من ثمن

. فهى كسبت ثقة واحترام الجمهور على أى حال ولذلك تنجح تلك الشركات العالميه وتستمر . . وبالقياس على مستوى الحكومات والأفراد . نكتشف أن الا عتراف بالخطأ هو ثقافه نحتاجها بشده كما قال العالم الكبير فاروق الباز . حيث انها تعتبر اولى الخطوات على الطريق الصحيح وبدونها لا يمكن أن تطور من امكانياتك لأنك لم تعترف من البدايه أن هناك خطأ فكيف من الممكن تداركه . وقال انه اعترف كثيرا" بأخطائه . وأنه كان يدرب رواد الفضاء حيث لا مجال للأخطاء هناك ولكن عند حدوث أخطاء . فيجب المصارحه ومحاولة تصحيح المسار بسرعه . ان بداية التقدم فى حياتنا يبدأ من الشعور بخلل فى منطقه ما والاعتراف بوجوده . كما يشعر الانسان بمرض معين . فيجب ان يعترف بأنه مريض ثم تأتى بعد ذلك مرحلة العلاج . وبالتإلى يكون قد اتجه بالخطأ إلى الطريق الصحيح .

أطلب بقوة

وقفت ابنتى الصغيره أمام احدى العرائس فى واجهة متجر الألعاب وطلبت منى شرائها. وكعادة أى أب مصرى أصيل حاولت المراوغه وتجاهلت طلبها فى البدايه . كما اننى أحاول عدم تشجيع الثقافه الاستهلاكيه لدى الطفل و أحاول أن أساعدها على ابتكار العابها أو القراءه . وبدأت أتحرك بعيدا" عن المتجر . ولكنها اخذت تلح فى تكرار الطلب كل دقيقه تقريبا" ودون يأس . وعندما وجدتنى مصرا" على عدم الاستجابه لطلبها بدأت فى البكاء وفى استعطاف والدتها لتقنعنى .

وتحت كل هذا الضغط تخليت عن عنادى واشتريت لها طلبها . لقد كانت ابنتى سعيدة جدا" وهى تحتضن عروستها الجديده .أم كانت سعيده بانتصارها. لا أدرى لكن مشهد فرحتها يساوى بالنسبه لى كأب كنوز الدنيا . نعم لقد هزمتنى تلك الطفله الصغيره . ولكننى تغاضيت عن هزيمتى وتوقفت أمام هذا الاصرار الغريب فى طلب الشئ وعدم اليأس. واكتشفت ان هذه الصفه موجوده فى كل الأطفال . اذن لقد خلق الله بداخلنا الاصرار وعدم اليأس لكى نصل إلى أهدافنا ولكنه يموت بداخلنا مع القمع والقهر ونظام التعليم الفاشل ومنغصات الحياه وتساءلت ماذا لو أن حماس ابنتى واصرارها كان موجودا" عندى . اعتقد اننى كنت سأحقق كل أحلامى تقريبا" . فكم هو ممتع أن نطلب ببساطه ما نريد . ونصر فى الحصول عليه بكل الطرق والوسائل المشروعه . ولا تتوقع أن يفهم كل الناس ما تريد فأنت تحصل على ما تطلبه وان لم تطلب فلن تحصل على شئ . شكرا" حبيبتى الصغيره لقد تعلمت الدرس.

أمير الفقراء

\،ولد الطفل محمد يونس ونشأ داخل أسره غنيه فى الهند . ولقد تعلّم منها أن الإنسان يجب ان تكون له رساله فى الحياه. و لذلك فضل دراسة الاقتصاد والحصول على الدكتوراه من الولايات المتحده حتى يمكنه مساعدة بلاده التى يعانى اقتصادها من الانهيار ثم عاد بعد ذلك إلى بلاده التى استقلت فى أوائل السبعينات ليصبح رئيسًا لقسم الاقتصاد في جامعة شيتاجونج و كانت بلاده قد وصلت إلى فقر شديد وزادت المعاناه عندما ضربت البلاد مجاعه . أودت بحياة مليون ونصف المليون شخص. وأثرت تلك الحادثه فى شخصية محمد يونس وفى طريقة تفكيره. فترك منصبه ونظرياته العلمية وخالف كل النظريات الاقتصادية التي تعلمها في الولايات المتحدة الامريكية عندما كان يحضر لشهاداته العليا هناك ، وأكتشف أن الحياة أبسط من أن يعقدها البشر بقوانين وأنظمة وان مكافحة الفقر يجب ان يكون من على أرض الواقع وليس من النظريات الاقتصادية العقيمة . انطلق يونس وتلاميذه للعمل فى القرى الفقيره ومحاولة دراسة ما يحتاجونه فى أرض الواقع. وبينما كان يحاور امرأه هناك كانت تقوم بتصنيع الكراسِى من نبات البامبو وكانت تشكو من قلة رأس المال حيث تلجأ احيانا" للاقتراض من أحد المرابين بالقرية وتعمل بكثافه لسداد الديون والفوائد وبينما كانت المرأه تشكو حالها تبادر إلى ذهنه فكره رائعه . وهو أقراض هذه السيده مبلغ

بسيط من المال دون فوائد على ان ترده السيده بسرعه وفعلا" نجحت السيده فى رد المبلغ سريعا" ودارت العجله سريعا" واقرض يونس اكثر من سيده بهذه الطريقه . واكتشف سرعتهن فى السداد ورغبتهن فى رفع مستوى اسرهن ولذلك حاول إقناع البنك المركزي أو البنوك التجارية لوضع نظام لإقراض الفقراء بدون ضمانات، وهو ما دعا رجال البنوك للسخرية منه ومن أفكاره، زاعمين أن الفقراء ليسوا أهلا للإقراض، وعبثاً حاول إقناعهم أن يجربوا، ومن ثم فقد اقترض قرضاً خاصا ليبدأ به مشروعا في قرية جوبرا الفقيره بمساعدة طلابه و أمضى في متابعته ودراسته ليثبت للبنوك بأن الفقراء يمكن اقراضهم دون مشاكل. واستمر يونس يعمل لمدة ثلاث سنوات ونجح فى انقاذ أكثر من 500 أسره من الفقر . واقتنع البنك المركزى بمشروع جرامين أو مشروع القريه . وتحول المشروع إلى بنك كبير للتنميه ومساعدة الفقراء . يخدم أكثر من 60 الف عميل من خلال 42 فرعا" وفي تلك المرحلة قرر يونس إنهاء حياته الأكاديمية وأن يمضي في طريقه حيث تم اعتماد بنك جرامين في ذلك العام كمؤسسة مستقلة لترتبط حياته بهذه

المؤسسة التي كانت حلمًا فصارت واقعًا واعدًا منذ تلك اللحظة وإلى الأبد و لقد حصل الدكتور محمد يونس على جائزة نوبل للسلام عام 2006وامتد مشروعه ليشمل العشرات من الدول الفقيرة من العالم واستحق الحصول على لقب أمير الفقراء..

لقد تأملت فى قصة الدكتور يونس وقارنت بينه وبين الكثير من رجال الأعمال فالرجل قاتل من أجل تنمية الفقراء ومن أجل الحصول

على قروض لهم لترفع حالتهم الاقتصاديه وتنقلهم من تحت خط الفقر , لم يخطط ليكنز المليارات ولم يتاجر فى أقوات الشعب ويرفع عليهم الأسعار . او يحصل على قروضا" شخصيه له ثم يهرب بها إلى الخارج . لقد نجح محمد يونس فى نقل شعبه من تحت خط الفقر ولذلك استحق جائزة نوبل عن جداره

القراءة متعه

سافر على أفخم خطوط الطيران واستمتع بالتسوق فى أشهر شوارع العالم, تناول افطارك من الخبز الفرنسى الشهير مع الجبن واستمتع بفنجان قهوه رائع فى شارع الشانزليزيه . تجول فى شوارع لندن واستمتع بالنزهه فى شتاء ضبابى غامض . راقص فتاة

أحلامك فى شوارع اليونان . اذهب إلى متحف اللوفر وتعرف على أجمل لوحات العالم . اذهب إلى الغابات الافريقيه . فى رحلة صيد مثيره .وتعرف على ألقبائل الأفريقيه .سافر إلى سور الصين العظيم . وإلى الأهرامات وتاج محل واكتشف أسرار هذه الأماكن الرائعه .عش أجمل قصص الحب و أعظم تجارب النجاح وتعرف على أفكار من سبقوك . كل ذلك يمكنك فعله وأنت فى مكانك وبجنيهات قليله . فأنت لست بحاجه إلى شئ سوى القراءه . فالقراءه هى المتعه والفرحه . القراءه هى سبر لأغوار النفس الانسانيه والتعرف على طبيعة البشر وأفكارهم . فالمحروم من نعمة القراءه هو شخص محروم من نعم الحياه فالشخص الذى يقرأ هو شخص لا يهزم.

مهن حقيرة

أتعامل كثيرا" مع شباب جامعى. ولاحظت أنهم يشعرون باليأس من المستقبل ومن الحصول على وظيفه مناسبه . هذا اليأس ينمو قبل مرحلة التخرج من الجامعه فم بالك ببعد التخرج . فتجدهم يجلسون فى طرقات الجامعه ويقولون اننا بلا مستقبل وان الخريجين لا يجدون عملا وستجد ان الشاب قد هيأ لنفسه فكرة الجلوس بدون عمل بعد التخرج لمجرد انه لاتوجد فرصة محترمة . تسأله هل حاولت سيقول لك طرقت كل الأبواب ووجدتها كلها مهن حقيرة وانا خريج جامعة واكرم لي ان اجلس على المقهى خير لي من هذه المهن . وتليها مجموعه كبيره من الشماعات الشهيره مثل القاء اللوم على الحكومه وعلى الفساد والرشوه والوسائط وكل هذا الكلام الذى هو بمثابة مسكنات ليريح بها الشاب ضميره ويستمر فى جلوسه بلاعمل ومدعوما" من أسرته . وتقف به الحياه عند هذا الحد. وعند هذا الحد سنقف وأسأل بدورى سؤالا" يجب أن نفكر فيه جميعا" . هل تقبل أن تعمل بمهنه بسيطه إلى أن يتحسن حالك . لن ارد عيك أنا. سيرد عليك طالب ماجستير فى كلية العلوم ويسكن فى احدى قرى محافظة الجيزة اختار ان يقوم ببحثه العلمي على نوع معين من الكائنات الدقيقه التى تعيش فى القمامه وبدأ البحث وكان عليه ان ينزل إلى اماكن القمامة ويعمل فوجد معارضة شديدة من جامعي القمامة ومن المعروف عنهم انهم يعملون وفق مناطق و فى منظومة شديدة التماسك فلم يجد حلا الا ان يعمل جامعا" للقمامه

. وتقدم للصندوق الاجتماعي وجهز الأدوات وبدأ العمل. والمدهش ان المقاومةالشرسة لم تاته من جامعى القمامه بل اتته من اهله

كما رفضت بعض اسر القرية التي يسكنها ان تزوجه بناتها لكنه استمر فى العمل والغريب انه بدا يكسب مالا وفيرا وبدأ يشعر با لإستقرار المادي . وصار من الأغنياء وبالطبع قرر الاستمرار فى هذه المهنه التى تدر عليه دخلا" لم يكن يحلم به لو استمر فى عمله كباحث. لعلك شاهدته يحكى قصة نجاحه فى أحد برامج الفضائيات. لقد علمنى هذا الشاب درسا" رائعا" وهو لكي تنجح فى مجتمع تقليدى يجب أن تفكر بشكل غير تقليدى تعلمت انه لا يوجد عمل حقير وعمل عظيم ولكن يوجد نفوس حقيره و نفوس عظيمة لا يوجد عمل حقير الا الأعمال الغير شريفة بل انني اعرف الكثير جدا من النماذج المصرية الناجحة والتي بدأت بأعمال بسيطة كنادل فى مطعم وعامل بناء وميكانيكي وغيرهم الكثير. ومن منا لا يحب محمد ابوتريكه لاعب الكره الكبير صاحب الأخلاق العاليه ماذا كان يعمل ابوتريكة خريج الآداب قبل كل هذه النجومية والشهرة كان عاملا فى أحد مصانع الطوب. ولن أجد كلاما اشرف من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم عندما وجد يد رجل يسلم عليه شديدة الخشونة نتيجة لعمله فقال صلى الله عليه وسلم (تلك يد يحبها الله ورسوله) صدق رسول الله صلى الله عيه وسلم . .

كل الاحترام لأي يد شريفة تعمل وتكافح ولا تهتم بكلام الناس وكل الحسرة والالم على كل يد تمتد إلى اب او ام مكافحة لتاخذ مصروفها بعد التخرج مصروفا هزيلا لا يكفي حتى للجلوس على المقاهى . فاذا اردنا أن نغير واقعنا يجب أن نغير فكرنا أولا").

شكراً صديقى

شكرا" لأنك تحملتنى فى احلك الظروف
انت من حفظت سرى الذى كتبته على هوامشك وبين سطورك
انت من قاسمتنى الفرحه والحزن
انت من نقلتنى بخيإلى إلى عوالم اخرى وأماكن اخرى لا يمكننى الذهاب اليها
انت من حفظ قروشى القليله واحلامى البسيطه فى الصبا
انت من هون على السفر والترحال والعمل الشاق
انت من خفف عنى آلام الوحده وفراق الأصدقاء
انت من حفزنى والهمنى واعطانى الثقه
انت من علمنى وادبنى وطمئن قلبى
انت من ادس وجهى فيه للهرب من السخف والزيف
انت من يستقبل الامى برحمه ويمسح دموعى بحب
شكرا" لك صديقى
شكرا" لك كتابى

الفتى الذى حملته الريح لأعلى

ترك الفتى الافريقى الدراسة وهو فى الرابعة عشرة من عمره لدواعى الفقر فلقد كان والداه فقيران جدا" كجميع سكان بلده مالاوى.
و هى دولة تقع في الجنوب الغربي من وسط القارة الأفريقية ولا حدود بحرية لديها وهى دولة فقيرةوبالتالى كان الفتى وليام كامكوامبا يعيش حياه بائسة . ولكن مع فقر الفتى الشديد الا انه كان مولعا" بالقراءة والاءطلاع. فكان يمشى إلى مكتبة عامة تبعد عن بيته قرابة الاربع ساعات لكى يقرأ و يتعلم. وذات يوم عثر وليام" على كتاب في الفيزياء، وبدأ يقرأ في فصل توليد الطاقة، كانت هذه أول مرة يشاهد فيها وليم صورة طاحونة الهواء التى تقوم بتوليد الكهرباء، فكر وليم لماذا لا يستخدم هذه الطاحونة فى انارة منزله. ففى ذلك الوقت كانت قرية وليم تعانى الجوع والفقر الشديد لكن حلم وليم كان ابعد من كل تلك المحن وبدأ الفتى فى بناء أول طاحونة هواء فى تلك المنطقة الفقيرة من العالم و في عام 2001، كانت المجاعات قد ضربت إفريقيا، وكان المزارعون في "ملاوي" يموتون جوعًا، بينما كان "ويليام" يبني طاحونته، وطبعا" اتهمه الجميع بالجنون بينما هو يعمل ليل نهار يحاول ان يدرس تصميم الطاحونة بفطرته وهو لا يعلم شيئا" عن اللغة الانجليزية ثم بعد ذلك يجمع كل ما يمكن جمعه من الخردة و الخشب والانابيب المعدنية والدراجات القديمة. ثم يقوم ببناء جزء من طاحونته . بل انه قد تعلم جزءا" من اللغة الانجليزية من خلال التصاميم والصور التى كان يجمعها

للطاحونة . وفى ذات يوم فوجئ أهل القرية بالأنوار تغمر بيت وليم فاندهشوا فى بادئ الأمر ثم غمرتهم السعادة بذلك العمل العظيم. وبدأوا يطلبون منه المساعدة فى بناء طاحونة أخرى لتوليد الطاقة وتشغيل مضخات المياه وري الأرض. ولقد ساعد أحد الصحفين وليم فى اصدار كتاب عن قصة حياته واختار للكتاب عنوانا" فرعيا" باسم "توليد تيارات الأمل والكهرباء وعندما وقف على المسرح فى بلدة اروشا فى تنزانيا قال: "لم أتحدث الإنجليزية في حياتي، ولم أكن قد ركبت الطائرة من قبل، ولم أنزل في فندق أبدًا، فلا بد أن تجف الكلمات في حلقي عندما تطلبون مني أن أتحدث وأخاطبكم." وبكل شجاعة استطرد قائلاً: "ما بنيته في قريتي الفقيرة ليس مجرد طاحونة تحركها الرياح لتوليد الكهرباء، بل هي محرك للحرية، لأننا بهذه الطاحونة نستطيع أن نُخرج أنفسنا من عصور الظلام والجوع إلى عصر الأمل والرخاء. وتنتهى قصة وليم تاركه بداخلى الكثير من التأملات . فالعالم كله يعج بالظروف الاقتصاديه والاجتماعيه السيئه وتزداد تلك المشكلات فى الدول الناميه والفقيره. وستجد الملايين يشكون الفقر وقلة الحيله وسوَ الحظ لقد الهمنى وليم بفكرة التميز بالعلم فى مجتمع متخلف . وفكرة عدم اليأس والاستسلام للظروف المحيطه . وفكرة تطبيق ماتعلم لخدمة البيئه وأيضا" فكرة استخدام كل مكونات البيئه فى تقديم حلول مبتكره . وعدم التقيد بفكرة الاحتياج الشديد للمال لتنفيذ المشروع. كما الهمنى ايضا" بفكرة الصبر على الحلم والعمل الدؤوب على تحقيقه والصبر على تحمل سخافات الناس حتى تظهر لهم النتيجه وبعد ذلك سيفسحون لك لتتقدم الصفوف وتقودهم إلى المستقبل.

الفائز أبى

يولد الطفل ويجد أمامه وجه رجل قوى يبتسم له .ويشعر الطفل أن هذا الوجه مؤثر فى حياته . ثم يمر الطفل بمراحل كثيره وفى كل مرحله تكون له وجهة نظر فى ابيه الطفل عند 5 أعوام : أبى أعظم رجل فى العالم الطفل عند 7 أعوام :أبى يستطيع الدفاع عنى من أى خطر الطفل عند 10 أ عوام : يوجد رجال كثيرين أقوى وأعظم من أبى ولكنه يحبنى ويحضر لى كل الأشياء التى أحبها الطفل عند 15 عاما": ان أبى يتحكم فى تصرفاتى وهو من زمن قديم ولا يفهم أفكار الجيل الجديد الشاب عند 20 عاما": لا تعجبنى طريقة تفكير أبى ولا طريقة ارتدائه للملابس ولا الموسيقى التى يسمعها

الشاب عند 25 عاما": عندما أتزوج وانجب أطفالا" سأربيهم بطريقه أفضل من تربية أبى لى وسأجعلهم أكثر تفتحا" .

الشاب عند 35 عاما": المسئوليه ثقيله وأطفالى مزعجون كم كان أبى يتحملنا الرجل عند 40 عاما" : كيف كان أبى يدبر كل تلك النفقات ويتحمل كل هذه المسئوليات دون أن نشعر الرجل عند 45 عاما": ان ابنى شاب مزعج ولا يفهمنى كم كان ابى متفهما" ورحيما"

الرجل عند 50 عاما": ان هذا الجيل تافه وغبى ولا يحترم الكبار . اجد صعوبه فى السيطره عليهم . رحم الله أبى كان يربينا بشكل رائع . كان أقل منى مالا" وعلما" ولكنه كان رجلا" حكيما"

الرجل وقد صار كهلا" : أبى أعظم رجل فى العالم

القيادة فى الظروف الصعبة

كنت فى طريقى إلى رحلة عمل خارج البلاد . وفضلت ان ابيت ليلتى فى فندق قريب من مطار القاهره . لألحق بميعاد الطائره فى الثامنه صباحا" . وبالفعل غادرت الفندق فى الصباح الباكر وركبت الأتوبيس المخصص لنقل المغادرين من الفندق إلى مطار القاهره الدولى.

وركب معى مجموعه من السائحين . الذين يغادرون مصر. عائدين إلى بلادهم . لقد كان الجو باردا" جدا" والبلد تمر بظروف سياسيه واقتصاديه صعبه والفندق يكاد يكون خاليا" من السياح الذين احجموا عن المجئ خوفا" من الحاله الأمنيه الغير المستقره التى كانت تمر بها البلاد فى ذلك الوقت . على الرغم من ان التوقيت كان فى اعياد راس السنه والمفترض ان يكون الفندق ممتلئ عن اخره .

وفى كل هذا الجو المشحون بالتوتر فاجئتنى ابتسامة سائق اتوبيس الفندق . فلقد كان رجلا" فى اواخر الخمسينات ويتمتع بابتسامه ومرح شديد. واستغل السائق المتميز المسافه القصيره جدا" من الفندق إلى المطار فى الكلام بصوت عالى وبانجليزيه سليمه مع السياح مرحبا" بهم ومتمنيا" لهم رحله سعيده . وطالبا" منهم السفر على خطوط مصر للطيران حيث انها خطوط جويه متميزه وأسعارها منافسه . وأخبرهم أن مصر جميله . واستمر الرجل فى التفاعل مع السياح وتوزيع الابتسامات واطلاق النكات . حتى دب

النشاط فيهم وبدأوا يبادلونه الضحكات و الكلمات المرحه . إلى أن وصلنا إلى أبواب صالة المطار .

واستغرقنى هذا التصرف كثيراً" . كيف تصرف هذا الرجل بهذا الشكل الرائع مع كل تلك الاحباطات كما انه لم يطلب منه أحد لعب هذا الدور وهو لم يتقاضى اى نقود عن كل هذا المجهود الذى بذله. ولكننى احببت ذلك الرجل كثيراً" وتعلمت منه درس فى معنى المسئوليه وحب الوطن . وخدمته من أى مكان وتعلمت منه معنى القياده فى الظروف الصعبه فالرجل كان قائداً" للناس ببشاشته وبتحكمه وبارشاده لهم . لم يتأثر بظروفه الصعبه ولا بالطقس السئ . ولا بالاحباطات التى تواجهه . بل تحول إلى طاقة مرح وأمل تشع بهجه ودفئاً" للجميه . هى فعلاً" قياده رائعه فى ظروف صعبه.

لا تستسلم أبداً

وقف البطل الانجليزى دريك ريدموند بطل العالم فى الربعمائة متر حرة . فى دورة الألعاب الأوليمبية ببرشلونه عام 1992. على خط البداية يستعد لحصد البطولة التى يعشقها ويحمل لقبها. واصطف جميع المتسابقين على خط البدايه استعدادا" لسماع طلقة البداية كما هو معروف فى سباقات العدو. وبالفعل انطلق البطل فى قوه وسرعه رائعه. ولكنه بعد 150 مترمن السباق اصيب بتمزق فى اوتار احدى ركبتيه. وسقط على الارض لثوانى رغم الألم ولكنه وقف على قدمه السليمة, وبدأ فى العدو مره أخرى ناحية هدفه وهو فى شدة الألم والحزن. ولدهشة جميع من فى الملعب أصر البطل على اكمال السباق حتى نهايته وهو يسير على قدم واحدة . وعلى الرغم من محاولة الجميع فى منعه من اكمال السباق حتى لا تزداد مضاعفات الاصابه. ولكنه اصر وبعد دقائق فوجىء الجميع برجل اسمر ينزل من المدرجات مخترقا" الأمن ومحاولا" مساعدة البطل لاكمال السباق واكتشف الجميع ان هذا الرجل العظيم كان والد البطل . الذى ظل معه حتى نهاية السباق بأمتار قليلة ثم تركه لينهى السباق وحده وسط ذهول واحترام اكثر من 60 الف متفرج وقفوا يصفقون للبطل الأسطورى الذى كان يبكى من الألم ومن ضياع اللقب ولكنه كسب احترام وتعاطف العالم. والمدهش انك لن تتذكر كثيرا"

من هو البطل الذى فاز باللقب يومها ولكن الجميع لن ينسوا ابدا" البطل إلى أخذ خطوات جاده نحو حلمه ولم يستسلم للألم وقرر البطلاا ن يرسل رساله لكل العالم وللأجيال الجديده مفادها بأن لا تستسلم أبدا" .

رحلة ضد قواعد الاستسلام

انتقلت الفتاه الصغيره مع اهلها منذ عشرين عاما من صعيد مصر إلى القاهرة و نتيجة لبعض العادات والتقاليد القديمة فضلت الأسرة الا تعلمها واستمرت الفتاة لا تعرف القراءة والكتابة حتى وصلت إلى سن ستة عشرةعاما . كان الالم يعتصرها حينما تعجز عن قراءة بعض الاوراق وكان اكثر ما يؤلمها هو عدم قدرتها على قراءة القرءان الكريم. ولذلك قررت الالتحاق بفصول محو الأمية وحاولت جاهدة ان تقنع اسرتها بذلك فوافقوا بشرط ان تتكتفى أن تتكتفى بشهادة محو الأمية وان تجلس بعدها فى البيت انتظارا للعريس وهنا بدأت الكثير من العقبات تظهر فى طريق الفتاة المكافحه كان اصعبها عندما حصلت معلمة محو الامية على اجازه وضع واعتذرت عن اكمال السنة معهم ولم يكن هناك مدرسين يكملون السنه مما يعنى ضياع تلك. السنة فقررت الفتاه ومعها اختها باستضافة فصل محو الأمية فى منزلهم لباقى العام واقناع متطوعين بمساعدتهم .
واجتازت الفتاة مرحلة محو الامية وحصلت على الشهادة. وبدات معركة اخرى مع اسرتها وهى معركة التحاقها بالتعليم الاعدادى ووسط حالة السخط وعدم الرضا من أفراد اسرتها . حصلت الفتاه على الشهادة الاعدادية وكانت الثانية على مجموعتها ثم اجتازت مرحلة الثانوية العامة ولكن بمجموع متوسط نتيجة لظروفها الصعبة فهى لا تتعلم فى مدرسة ولا يوجد عندها امكانيات

للحصول على دروس خصوصية وكانت تكتفى بمجموعات التقوية داخل المسجد والتحقت الفتاه بكلية الخدمة الاجتماعية وعينت مشرفة فى نفس مركز محو الأمية الذى كانت فيه طالبة منذ سنوات وتستعدالفتاه لرحلة الماجستير فى الخدمة الاجتماعية ثم الدكتوراه ان شاء اللهو اصبحت تساعد الفتيات والسيدات الراغبات فى محو امياتهن وتشعر بهن وبمشاكلهن اكثر من اى شخص اخر لأنها جزء من هذا النسيج وتؤكد ان كل شخص يمحو اميته له سببه الخاص جدا قد يكون حبا فى العلم والرغبة فى القراءة او يكون بسبب ادارى كالحصول على ترقية او الحصول على رخصة او رفع المكانة الاجتماعية من جاهل إلى متعلم وتنهى البطله المكافحه حديثها عن قصة نجاحها بكلام لمن لا يشعرون بنعمة العلم والقراءةولا يشعرون بالنعمة التى اعطاها لهم الله تقول اكرام القدرة على القراءة هى نعمة لا يقدرها الكثيرون وهى الفرق الذى يميز الاعمى عن البصير. لقد احببت كفاح تلك الفتاه الشجاعه واصرارها على تحقيق ما تريد ومحاولتها الاستمرار رغم كل العقبات التى واجهتها . ورغم المصاعب فهى لم تستسلم . وخاضت رحلتها ضد كل قواعد الاستسلام.

دموع ماسح الزجاج

جلس الشاب بعد تخرجه من كلية العلوم فى شرفته المطلة على البحر باحد الاحياء الراقية فى مدينة الاسكندرية .كان فى حالة تأمل وكان يسأل نفسه سؤالا يشغل قلب وعقل كل خريج جديد . وهو ماذا سأعمل بعد التخرج. فالشاب هو ابن لأحد الأسر العريقة التى كانت غنية فى ما مضى ولكن لعوامل كثيرة لم تعد غنية. فظلوا يحتفظون بسيطهم وتقاليدهم وبعد المظاهر ويعمل كل افراد اسرته فى مراكز مرموقة. ويتميز هو بالطيبة والمرح واحترام الناس وحب الحياة ولكنه كان يعانى من مشكله صحيه تمنعه من العمل فى احد المصانع او الشركات المنتشرة فى كل انحاء المدينة. كان يقرأ الجرائد كل يوم ويبحث عن وظيفة مناسبة ولم يجد فاضطر للعمل فى بعض الوظائف المتاحه كمخلص جمركى او رجل مبيعات يعمل فى مجال المبيعات. وكانت اسرته ذات التقاليد العريقة تعنفه دائما لما اسموه خروجا عن تقاليد الأسرة وانحدارا بمستواه الاجتماعى كان يرد عليهم الشاب بكل ادب بكلمة واحدة ان العمل الشريف لا يعيب صاحبه. لأنها تجعله مستقلا" ولا يحتاج إلى أحد. وتأتى صدفة غريبة تغير مجرى حياته تماما حين كان جالسا فى احد مطاعم الوجبات السريعة حيث دار حوار خاطف بين مدير المطعم واحد العاملين عن عدم نظافة الزجاج واخبره الموظف عن عدم التزام شركة تنظيف الزجاج على الرغم من حصولهم على مقابل

مالى جيد فى كل مرة . وهنا توقف صديقنا عن الأكل فلماذا لا يعمل فى هذا المجال وهو مجال مطلوب جدا وعائده مجزى. وهنا قرر الشاب ان يقتحم هذا المجال الذى لا يعرف عنه شيئا. وحتى يحصل على الخبرة الكافية فقد التحق كعامل لتنظيف الزجاج لمدة 6 اشهر يعمل بيديه عند احد اشهر اصحاب الشركات فى هذا المجال. وطبعا جن جنون الأهل ونبذه معظمهم واعتبروه مجنونا بل وصل الحد الذى كان لا يدعى إلى المناسبات الاجتماعية الخاصة بهم وفى كل مرة كانوا يوجهون له الاتهامات كان يرد بابتسامة مهذبة. ولقد حدث له موقف شديد القسوة فلقد كان ينظف زجاج احد المطاعم الراقية واثناء عمله فوجىء باحدى قريباته التى يكن لها حبا" تدخل المطعم مع صديقاتها وعندما رأته فى هذا الموقف انكرته تماما واستمرت فى الضحك و الأكل وكأنه غير موجود وكان هذا ايذانا بنهاية كل شئ , و لقد كان هذا اصعب موقف واجهه فى حياته ولكنه استمر فى العمل بقلب مكسور ويد مرتعشة. و كان يشكر الله انه لم يلاحظ احد دموع ماسح الزجاج النحيف المتعلق فوق الرافعه .. وبعد عام كامل صار الشاب محترفا" وحاز على ثقة صاحب العمل لأنه لم يكن عاملا عاديا فقد كان يواجه مشاكل تنظيف الأسطح بالعلم وقراءة الكتب المتخصصة ثم يقوم بعمل تركيبة كيميائية تحل المشكلة . لم لا وهو كيميائى جيد وبالتالى ذاعت شهرته وصار مرتبه الشهرى محترما . وهنا قرر الشاب ان ينشىء شركة وبدأ يتجه للمطاعم والفنادق ويعلن عن خدماته المتميزة وتركيباته المختلفة التى كانت تختلف بالطبع عن

كل الشركات. وفى البداية كان يواجه بحرب شعواء من صاحب العمل السابق ومن اسرته . وأسس شركته بعدد قليل من الشباب اصحاب المؤهلات المتوسطة ويعلمهم ويدربهم. كان الشاب يعمل ليلا نهار لا يهدأ الا بعد ان يطمأن على حل كل المشكلات التى تواجه عماله وزادت تعاقداته وازدهر عمله وتوسع واصبح له فرعا اخر فى القاهرة. وتوسع ايضا فى جودة الخدمة فصار يبتكر مواد معالجة للاسطح ومواد تجعل الزجاج نظيفا لمدد أطول. ومن تنظيف زجاج المطاعم ومحلات الأحذية الشهيرة والملابس انتقل ايضا لتنظيف واجهات الفنادق وهنا واجهته مشكلة كبيرة لأن تنظيف واجهات الفنادق يحتاج رافعة ميكانيكية متطورة يؤجرها من شركة عالمية للمصاعد بمبلغ كبير وكان هذا المبلغ يقضى على كل أرباحه وكاد ان يشعر بالاحباط ويتخلى عن موضوع الفنادق والواجهات الكبيرة ويعود إلى مايعرفه وهو تنظيف المحلات الصغيرة وجاءت له فكرة ان يسأل. وبطريقته الرائعة اخذ يدرس هذه الرافعه لمدة شهرين ويحصل على صور وتصميمات مختلفة وصمم واحدة بسيطة ولكن تحتوى كل اشتراطات السلامة وأخذ يبحث عن من ينفذ له فكرته. إلى ان عثر على مهندس صاحب ورشة هندسية لخراطة المعادن وعرض عليه فكرة الالرافعه فتحمس لها المهندس تم تصنيع الرافعه بتكلفه بسيطه وبجوده عاليه ووفرت الاف الجنيهات التى كانت تضيع على الاجير من الشركه الأجنبيه . ونجحت الفكرة وبدأ صديقنا يستخدمها بكفاءة وبدأت بعض الفنادق تطلب شراء واحدة مماثلة او تأجيرها فصنع هو وصديقه المهندس اكثر من

واحدة وصارت تدر عليهم ربحا اضافيا وصار هو ايضا يؤجر روافع للشركات الأخرى . صار الشاب صاحب شركة ناجحة وصارت اسرته تحترمه وتفتخر به لأنه اصبح صاحب شركة. واتجه عدد من شباب اسرته إلى الاعمال الخاصة وكانوا يطلبون مساعدته او يتدربون عنده فى الصيف فقد بهرهم كفاحه وتفوقه وعندما كان اهلهم يهمون فى الاعتراض كان نجاح الشاب يخرس السنتهم .

خفف الحمل تصل أسرع

اعباء الحياه اثقلتنى وعصفت بى الهموم اشعر بأننى أحمل الدنيا فوق رأسى . كأن عقارب الساعة توقفت عندى فلا شئ يهم . ائئن تحت وطئة مدير متسلط فى العمل يعتقد اننى أطير ولا اسير على الأرض لكى أقوم بكل هذه المهام وأسره تنتظر تلبية احتياجاتها كل صباح . ائن من زحام مرورى مجنون يأكل أفضل ساعات اليوم ومن ظروف اقتصاديه سيئه وارتفاع جنونى فى الأسعار . كما تمنعنى
الأزمات والصراعات السياسيه من ممارسة حياتى بشكل طبيعى . وبينما انا اناجى الله وانا أسير فى الزحام قرأت عباره على احدى السيارات أن من يخفف حمولته يصل أسرع إلى وجهته ووجدت أننى فعلا" احتاج إلى تخفيف الحمل بشكل كبير أنا الانسان الذى قتله الضغوط وأرهقه الزحام وأحبطته الظروف احتاج إلى تخفيف الحمل من المهاترات والجدل العقيم وترك كل شخص برأيه لأنك
مهما حاولت سيظل كل شخص مقتنع برأيه فلا جدوى من تضييع الوقت فى المحاوله . احتاج إلى تخفيف الحمل من السهر أمام الفضائيات والنوم مبكرا" ليهدأ ذهنى ويصفى وأصبح أفضل انتاجا" . ومن تناول الطعام الزائد عن الحاجه ومن الأغذيه الدسمه والأشياء الضاره . احتاج إلى تخفيف الحمل من أصدقاء المصالح وسخافات البشر . أحتاج إلى تخفيف الحمل من الاستخدام المفرط

للموبايل والكمبيوتر وتطبيقاته من الفيس بوك ومن التويترات . أحتاج إلى تخفيف الحمل من كلام الناس وماذا سوف يقولونه عنى ومحاولتى المستميته لارضائهم . أحتاج إلى تخفيف الحمل من الذنوب والنميمه والمعاصى فأنا بشر يخطئ وحملى ثقيل ,اتمنى أن يغفر الله لى ذنوبى .أحتاج إلى التخفف من الشكوى ومحاولة النظر بطريقه ايجابيه للأمور . وأن أضع حلولا" بدلاً" من الشكوى المستمره. أ حتاج إلى التخفف من الحسد والحقد والرغبه فى ما هو موجود فى يد الناس . فالله سبحانه وتعالى هو الذى يوزع الأرزاق . فالحمد لله على كل عطاياه .أحتاج إلى التخفف من مهام وأشياء لا قيمة لها . بل تساهم فى تضيع الوقت بشكل كبير . أحتاج إلى التخفف من بعض وزنى الزائد والتخلص من الأطعمه الغير صحيه وكل عاداتى السيئه . أنا الانسان أريد أن أتخفف من ذنوبى لأقابل ربى بنفس مطمئنه.

مصنع البسكويت

سؤل المدير التنفيذي لشركة سونى العريقة فى مجال الالكترونيات عن مدى جدوى نزول نوع جديد من المنتجات كل ستة اشهر تقريبا وقيل له اليس من الا فضل ان تركز على تسويق وبيع الأصناف الموجودة بالفعل ورد الرجل فى هدووء ان التطوير حياه وان لم أطور منتجاتى أصبح تابعا" للأخرين . وتحضرنى قصة حكاها لى أحد اقاربى الذى يعمل خارج مصر منذ مده طويله عن نوع من البسكويت المحلى كان يشتريه منذ الطفوله وظل يشتريه إلى أن تخرج من الجامعه وشكل وحجم العبوه كما هى . ولقد أصابه الذهول عندما عاد فى اجازه لمصر بعد 20 عاما" ووجد شكل وعبوة البسكويت لم تتغير ولم يحدث بها أى تطوير لقد اكتفى صاحب المصنع وورثته بنوع واحد فقط ولم يطوروا أى شئ وبالتإلى لم يحدث نمو لهم . ولقد جعلتنى هذه القصه أفكر فى حالنا كثيرا" فلقد شعرت أن قصة مصنع البسكويت لا تنطبق فقط على هذا المصنع .بل تنطبق على دول بالكامل فالدول المتخلفه تشبه مصنع البسكويت .فهى لا تتطور ولا تنمو فى كثير من القطاعات وستجد أنها تكتفى بمجرد تطوير شكلى كتغير المبانى والديكورات لكنها لا تطور من سياساتها ولا طريقة تفكيرها من أجل مواكبة المنافسه الاقتصاديه الرهيبه فى العالم . وسنضرب مثالا" واضحا" لنعرف عدونا عن قرب . فاسرائيل فى الستينيات من القرن الماضى كانت

تشتهر بتصدير الفواكه وخاصة البرتقال اليافاوى الشهير . وكانت تعتمد فى ذلك على خصوبة أرض فلسطين المحتله وكان ربحها منه بالألاف . لكن اسرائيل فى الوقت الحالى لا تصدر فواكه فقط . بل تصدر أقمارا" صناعيه وأجهزه تيكنولوجيه . ومنسوجات قطنيه للأسف وربحها من تلك المنتجات المتقدمه بالمليارات وهذا هو الفرق عندما تطور الفكر زاد الربح . وأنا اضرب هذا المثل لكى نستيقظ . فلقد تحولنا نحن العرب إلى مستهلكين فقط وابتعدنا تماما" عن الانتاج والابتكار. ان العلم من حولنا يتطور الان تطورات مذهله. فهم يحلون مشكلة الوقود بانتاج وقود حيوى من القمح والذره والنباتات الغذائيه . ويحلون مشكلة الزحام بابتكار سيارات تطير وبقطارات تسير تحت سطح البحر . وأسواق الكترونيه فتتسوق من منزلك والأمثله كثير ه لا تحصى ونحن لا يجب علينا ان نقف مكتوفى الايدى و نكتفى بدور المتفرج حتى لا نجد طعامنا يوما وقودا فى سياراتهم واطفالنا تموت من الجوع .

. انها ليست دعوه لجلد الذات وليست للبكاء على اللبن المسكوب ولكنها دعوه للتطوير . فمن اين نبدأ وكيف نبدأ . المطلوب منى كفرد أن أطور نفسى وأن اتعلم شيئا جديدا" كل يوم . ان ابتكر وأعمل بجد . أن احاول على المستوى الشخصى أن أكون أفضل من ذى قبل .

عاشقة الجهاز اللعين

انهضى من أمام هذا الجهاز اللعين . صرخة كانت تطلقها والدة الفتاه أشرى كوول فى وجه ابنتها الشابه ذات العشرين عاما" .

والجهاز اللعين كان جهاز الكمبيوتر الخاص بأشلى والذى كانت تعشق الجلوس أمامه إلى حد الهوس. فقد كانت الفتاه فى البدايه مغرمة باللعب على شبكة الانترنت. والتصفح ثم تعلمت تصميم المواقع وهى فى التاسعة من عمرها و عندما وصل عمرها إلى الرابعة عشرة عاما" فكرت فى انشاء موقع متخصص للفتيات المشتركات فى المواقع الاجتماعية وكانت تقدم لهن قوالب وأشكال مختلفة للصفحات الخاصة بهن وتبيعهن اياها بثمن قليل. كانت الفكرة بسيطة ولكنها كانت رائعة وفى البداية كان الموقع لا يجذب الكثيرات ولكن مع اجتهاد أشلى ومحاولاتها المستمرة. فى تسويق موقعها بشكل جيد على الانترنت بدأ الموقع فى الانتشار. ثم بدأت بشائر النجاح تظهر فى عام الفين وخمسه مع حصولها على أول شيك من خلال عرضها لاعلانات جوجل ادسنس . داخل موقعها وتوالت نجاحات أشلى مع موقعها المتميز لدرجة انها أصبحت مليونيرة بعد انشاء موقعها بعامين فقط حيث انهالت عروض شراء الموقع مقابل ملايين الدولارات.

ويرجع الخبراء سر نجاح أشلى فى بساطة موقعها وتخصصه الشديد واقترابه من احتياجات الشباب والمحاولات المستمره لتطويره.

وتقول والدة أشلى لقد كنت أكره جلوسها كثيرا" أمام جهاز الكمبيوتر وكنت أسميه الجهاز اللعين واعترفت والدتها انها تعمل كثيرا" جدا" وتحب ما تعمل أما أشلى التى رفضت عروضا" كثيرة لبيع الموقع فتقول أن حبها للجهاز اللعين قد كان سر سعادتها هى ووالديها حيث تعيش فى فيلا فاخرة وتوفر لهما كل سبل الحياة الكريمة . القصه رائعه ومحفزه . فأحيانا" ننتظر المقابل المادى حتى قبل انتهاء العمل . لكن هذه الفتاه الصغيره قدمت لنا تركيبه رائعه للنجاح وهى انه اذا احببنا ما نعمل واخلصنا له واقتربنا من احتياجات الناس . فسوف يأتى النجاح ويأتى العائد المادى ان شاء الله.

الثرى والصياد

أصيب رجل أعمال ثرى بأزمة صحية نتيجة لضغوط كثيره مرت به فى مجال عمله و نصحه الأطباء بعدها بالراحة التامة والذهاب إلى منطقة ساحلية للراحة والابتعاد عن الضغوط. وفعلاً اتجه الرجل إلى منزله الساحلي القريب من بلدة صغيرة تطل على الميناء. واستيقظ رجل الأعمال مبكراً" فى أول يوم له ليستمتع بالمنظر الرائع من الشرفة المطلة على الميناء وهنا لا حظ صيادا" شابا" يحمل شباك الصيد ويتجه إلى قاربه الصغير ويتحرك فى البحر . و عند منتصف اليوم كان رجل الأعمال وزوجته يتناولان طعام الغداء و لاحظا عودة الصياد من الصيد وهو يحمل حصيلة صيده من الأسماك ويتجه إلى متجر بيع الأسماك فى السوق ويخرج بعد قليل وقد باع صيده ثم يشترى احتياجاته ومنها يعود إلى منزله. وفى اليوم الثاني تكرر المشهد فقرر رجل الأعمال متابعة هذا الصياد ومحاولة معرفة أسلوب حياته. فوجد أن الصياد يعمل من الصباح الباكر إلى بعد الظهيرة بقليل ثم يبيع ما يصطاد وبعدها يخرج إلى التنزه مع زوجته وأولاده أو يحضر حفلة ينظمها أهل القرية. كان رجل الأعمال مندهشا" جدا" من أسلوب الصياد. أو بالتحديد لم يكن يعجبه الصياد الذي يعمل لفترة محددة ويرضى بجنيهات قليلة فلقد كان الرجل يعمل طوال اليوم ويكسب الملايين وهنا قرر رجل الأعمال التحدث إلى الصياد وتقديم النصيحة له حتى تتحسن

حياته. وفى اليوم الخامس نزل رجل الأعمال إلى الصياد واخبره انه يملك هذا المنزل المطل على الخليج وعرفه بنفسه بأنه رجل أعمال ثرى وناجح وانه يقضى فترة راحة بأمر الأطباء وأنه يراقبه منذ فترة وقرر أن ينزل له ليعطيه نصيحة رائعة سوف تصنع منه رجلا"غنياً" وعندما سأله الصياد وما هذه النصيحة

الرجل الثرى:اذا عدت بعد الظهر للصيد مرة أخرى فسيتضاعف ربحك نتيجة لأنك صرت تعمل فترتين

الصياد: وماذا أفعل بالمال الزائد عن حاجتى

الثرى:يمكنك شراء قارب أكبر ثم قارب ثاني وثالث ويكون عندك أسطول وبالتالي يكون عندك ثروة تغنيك عن الصيد بنفسك

الصياد:وماذا أفعل عندئذ

الثرى:اى شيء تريده فيمكنك الارتياح وقضاء وقت أفضل مع أسرتك وأطفالك وأصدقائك

فابتسم الصياد وقال له

سيدى هذا ما أفعله الأن وهو أنني أعمل لكسب رزقي ثم أقضى وقتا" طيبا" مع أصدقائي وأحبائى. كما أن أطفالي يكبرون أمامى واستمتع معهم بكل لحظه كما اننى انعم بالسعاده والحب مع زوجتى لأننا نتحدث باستمرار . وليس بى حاجة لأن افعل هذا بعد ان أشيخ ويمر بى العمر أو أصاب بأزمة قلبية وأضطر بعدها للراحة بأمر الأطباء

وهنا صمت الرجل الثرى لم يرد وتركه مودعا" بابتسامة غامضة. ان هذه القصة ليست دعوة للكسل ولكنها دعوة للتوازن بين العمل

والحياه . فنحن ننسى فى خضم الصراع على المال وعلى المناصب اجمل وأبسط الأشياء فى الحياه واذكر نفسى دائما" بأن العمر يمر من فوق رؤسنا كطائره نفاثه و ننشغل فيه عن احبائنا بصراعات زائفه على المال والمناصب والعمل ونهدر أجمل اللحظات الرائعه استقبال مولود اول يوم فى المدرسه لطفلك جلسة ود مع أبويك صوره لأجازة صيف البوم صور فاللحظات الرائعه لا تقدر بثمن

كفاح بائع الهمبورجر

ولد الصبي في ولاية شيكاغو الأمريكية عام 1902 لأب موظف بسيط يكدح بالكاد للحصول على ما يسد الرمق لكن الصبي كان متمردا وحالما ويريد الحصول على الكثير , لم يكن راى كروك وهذا هو أسمه يحب التعليم وبالتالي قرر ترك الدراسة والاشتغال بالتجارة. وبدأ مشروعا" صغيرا" لبيع العصائر لكنه لم ينجح. ثم انتقل بعدها لتجارة الآلات الموسيقية وفشل أيضا" ثم اتجه إلى بيع حبوب القهوه اثناء الحرب العالميه الثانيه, ثم تطوع فى الصليب الأحمر كسائق لعربة إسعاف والمدهش ان صديقه الذي كان يقود معه السيارة كان والت ديزني. وكأن سيارة الإسعاف هذه كانت تميمة الحظ لأكبر العلامات التجارية فى تاريخ الولايات المتحدة بل تاريخ العالم. كان رأى يبحث طوال الوقت عن اى وسيلة يتكسب منها واى طريقة تحسن من أوضاعه المادية السيئة وكان لا يتمنى ان يصبح مثل والده عاملا بسيطا يكد طوال اليوم ويحصل على القليل ثم يعود منهك القوى آخر اليوم ليستيقظ على هذه المعاناة كل يوم انتهت الحرب وعمل بعدها راى في شركة تصنيع أكواب بلاستيكية ولم يحقق اى نجاح. ثم عاد إلى مجال الموسيقى مرة أخرى كمنسق أغنيات في إذاعة محلية فى شيكاغو. وبعد أكثر من عام ترك الرجل هذا المجال وقرر البحث عن فرصة أخرى فى مجال العقارات وكانت هذه التجارة مزدهرة جدا وجمع منها ثروة ولكن فى عام 1926 انهارت أسعار

الأراضي وخسر معها راى كل أمواله وعاد مفلسا من جديد. اضطر إلى العمل فى ملهى ليلى كعازف حتى يسد احتياجات زوجته وطفلته. وعاد يجر أذيال الخيبة إلى موطنه الأصلي شيكاغو وكان يتحدث عن هذه الفترة فيقول(كنت مفلسا تماما فى شتاء قارص ولم يكن لدي معطف ولا جاكيت، ولا حتى قفازات، قدت السيارة إلى شيكاغو على أرض جليدية، ولما وصلت إلى المنزل كنت متجمدا من البرد ومحطما نفسيا". على الرغم من هذه الأيام الصعبة كان لدي حلم بأنه سيكون لى شأن كبير في المستقبل). وعاد راى مرة أخرى إلى شركة الأكواب البلاستيكية ووصل فيها إلى منصب مديرا للمبيعات . وكانت نقطة التحول فى حياة راى عندما سمع عن آلة تخفق العصير مع اللبن واسمها مالتى ميكسر أول آلة لصنع (الميلك شيك). وهنا قرر راى ان يستقيل من عمله وعقد صفقة مع مخترع الآلة في الحصول على حقوق توزيعها فى الولايات المتحدة. وكان الناس يتهمونه بالجنون وزوجته كادت تصعق لأنه ترك عمله الأمن الذى يعمل فيه منذ 17 عاما وصار مديرا فيه ليجرى وراء توزيع تلك الآلة ولا يعلم احد ان كانت ستنجح ام ستفشل انه نوع من المخاطرة المجنونة والرائعة فى نفس الوقت. حصل راى على حقوق توزيع تلك الآلة العجيبة وعمره 35 عاما واستمر 20 عاما أخرى يجوب البلاد شرقها وغربها شمالها وجنوبها محاولا إقناع الناس بأهمية تلك الآلة وكانت تحقق له بعض المال ولكن النتيجة لم تكن على مستوى ما يحلم به راى. وفى احد الأيام وهو يجوب الشوارع وكان فى هذا الوقت قد وصل إلى 52 عاما قاده الجوع إلى كشك صغير

لبيع الهمبورجر فى ولاية كاليفورنيا كان اصحابه هما الشقيقان موريس وريتشارد ماكدونالد. وكان المطعم ناجحا ومزدحما بشكل رائع فلقد كان يتميز بجودة الطعم وسرعة التحضير وكان يقدم الهبورجر مع البطاطس المقلية ومخفوق اللبن المحضر يدويا. وهنا اقنع راى الشقيقين بالحصول على مكنة المخفوق الالية والتى تخفق 8 انواع فى وقت واحد واقنعهم ايضا بفتح سلسلة فروع من هذا المطعم فى ولايات اخرى ولكن الاخوة ماكدونالد رفضا فى البداية خوفا من المخاطرة ثم اتفقا على ان يقوم راى بفتح فروع أخرى ويعطيهم نسبة من الأرباح وان يدخل فى كل فرع إحدى ماكيناته لخفق اللبن. وبعد5 أعوام كان راى قد افتتح 200 مطعم داخل أمريكا ,ولم يقف طموحه إلى هنا بل كان يريد ان يغزو العالم بسلسلة مطاعم ماكدونالد. وبعد مشاكل عديدة مع البنوك نتيجة لديونه وسداد مصاريف الطلاق لزوجته استطاع راى ان يشترى كل نصيب الإخوة ماكدونالد, وانتشرت مطاعم ماكدونالد كالنار فى الهشيم حتى وصلت إلى اكثر من 900 مطعم وصارت موجودة فى كل انحاء العالم. انها قصة نجاح راى كروك الرجل الحديدى الذى جعل ساندوتش الهمبورجر هو احب واسهل الوجبات للعالم وليس للامريكين فقط انها قصة نجاح مختلطة بالفشل والالم والدموع . فلا تنزعج ان اخفقت مرة او مرات ولا تخجل من فشلك فهذا الرجل فشل اكثر من 20 مرة وافلس مرات عديدة . و أتاه النجاح فى سن الخمسين بعد اصرار وعزيمه لا تنتهى .

قوة الحلم الجبار

تم تكليف الصحفى والكاتب الامريكى ستيف تشاندلر لعمل حديث مع بطل كمال أجسام نمساوى الجنسية وممثل فاشل يدعى (ارنولد شوارزينجر) وكان الرجل القوى قد بدأ حياته السينمائية فى هوليود بفيلم سينمائي واسمه (ابق جائعا وفشل الفيلم فشلا ذريعا و كأن اسم الفيلم كان نبوءه لما سوف يواجهه بطله من جوع وافلاس وخرج الصحفى والبطل لتناول الغذاء فى احد المطاعم. ولم يكن وقتها بطل الفيلم معروفا "على الإطلاق وهنا سأل ستيف ارنولد عن احلامه فى المرحلة القادمة وهنا أجاب ارنولد ببساطة اننى احلم بأن اكون الممثل رقم واحد فى هوليود بل فى العالم بأسره وعلى الرغم من عدم اقتناع ستيف بهذا الحلم الساذج او المستحيل فلقد كان ارنولد ممتلئ الجسد جدا ومواصفاته ليست مواصفات نجم سينيمائى وطريقة نطقه للكلام غريبة على المشاهد المريكى متقلب المزاج . ومع ذلك سأله (وكيف ستحقق ذلك) فأجاب البطل بنفس الطريقة التى كنت اتدرب بها على كمال الأجسام فلقد كنت اتخيل شكل العضلة التى اريدها واتعامل كما لو كانت موجودة واستمر فى التدريب حتى تصبح الصورة واقعا. كان الصحفى يكتب وراء الرجل وهو غير مصدق ان هذا الاسلوب البسيط قد يجعله فعلا

النجم الاول . ومرت الايام وفوجىء ستيف فى احد البرامج التليفزيونية ان متصدر ايرادات الموسم هو ذلك الفتى ارنولد شوارزينجر . الذى استمر فى اسلوب التخيل الرائع واستمر فى العمل لتدعيم حلمه ولم ييأس ولم يفكر فى الانسحاب فى اوقات عصيبة كل هذاجعله نجما عالميا و بطلا رياضيا اسطورة فلقد حصل علىلقب مستر اوليمبيا سبع مرات وعلى لقب مستر يونيفيرس خمس مرات وحصل أيضا على لقبمستر أمريكاولقبمستر أوروباولقبمستر ناشونال وألقاب كثيره وصارت ايرادات افلامه رقم واحد فى العالم بأسره ثم اتجه بعد ذلك للسياسةوسط دهشة الجميع وسخريتهم من هذاالممثل مفتول العضلات الذى يرشح نفسه لانتخابات ولاية كالفورنيا وكعادته دائما نجح فى الانتخابات وصار حاكما للولاية يشهد الجميع له بالمهارة والنجاح. ان قوة التخيل هى طاقة جبارة فحولها دائما لطاقة ايجابية بالعمل وهى بمنتهى البساطة اذا تعاملت مع حلمك بأنه واقع وكافحت بكل الطرق للوصول اليه فان عقلك يدعمك ويساعدك للوصول لما تريد باذن الله ولقد كان هذ الاسلوب يتبعه كثيرا من العظماء مثل ماجيك جونسون و محمد على كلاى و نادية كومانشى اشهر لاعبة جمباز فى التاريخ

على باب رئيس الجامعة

دخل المعيد الشاب بقسم الكيمياء جامعة الاسكندرية إلى مبنى الجامعة العريق الموجود فى منطقة الشاطبى على كورنيش الاسكندرية الرائع يحاول مقابلة رئيس الجامعة للموافقة على اعطائه الاذن بالسفر إلى الولايات المتحدة الامريكية

للدراسة فى منحه دراسية مجانيه من جامعة بنسلفانيا للحصول على درجة الدكتوراه. وكان الشاب متفوقا و حاصل على امتياز مع مرتبة الشرف ولكنه كان محبطا من قلة الامكانيات ومن ظروفه الصعبه ومن البيروقراطية التي كادت ان تقضى على مستقبله . وعند اقتراب الشاب من مكتب رئيس الجامعه . قابله أحد الموظفين وهو يحمل كما" كبيرا" من الخطابات .فقد كان الرجل مسئولا" عن تسليم الخطابات لرئيس الجامعه . وسأله الموظف ماذا تريد وعندما علم بأن المعيد الشاب يريد مقابلة رئيس الجامعه . فسخر منه وعندما وجد الشاب مصرا" على موقفه . أعطاه حقيبة الخطابات وقال له احمل هذه الخطابات وسر خلفى وانا سأمكنك من مقابلة رئيس الجامعه . ووقف المعيد الشاب على باب رئيس الجامعه منتظرا" الاذن بالدخول ولكن الرجل كان مسافرا خارج البلاد. ولكنه نجح فى مقابلة نائبه وكان رجلا" ممتازا ووقع على الأوراق وقال له سأوقع لك على السفر ولكننى أعلم بأنك لن تعود مره اخرى.

ولقد تحققت نبؤة هذا الرجل ولم يعد هذا الشاب ابدا للتدريس فى

هذه الجامعه. ومرت العديد من السنوات واصبح هذا الشاب النابغة عالما عظيما وحصل على جائزة نوبيل فى الكيمياء عام 1999 وعندما عاد الرجل لزيارة مبنى الجامعة بعد كل هذه المده الطويلة نزل له رئيس الجامعة وقتها لاستقباله والترحيب به وابتسم الرجل فى ادب شديد وتذكر عامل تسليم الخطابات انه العالم العظيم د أحمد زويل.

مطاردة السعادة

نشعر كثيرا" بنقص الاحساس بالسعاده . نشعر أننا ماكينات تدور في الشوارع بلارغبه حقيقيه في عمل أي شئ . قد تكون ضغوط الحياه ومتطلبات الوظيفه هي السبب . قد تكون الظروف الاجتماعيه والمشاكل السياسيه هي السبب . وفي النهايه المحصله واحده أننا لا نشعر بالسعاده . ولقد تابعت منذ سنوات أحد أجمل أفلام السينما الأمريكيه من وجهة نظري المتواضعه وهو فيلم مطاردة السعاده the persuit of happiness وهو بطولة العالمي ويل سميث . وهي تتكلم عن قصة حياة مستثمر البورصه الأمريكي كريس جاردنر وهو شاب أسمر . كان فقير الحال يعيش في أحد أحياء السود في أمريكا . الذي استثمر نقوده في شراء أجهزه قياس كثافة العظام . ودفع فيها كل ما يملك ولم ينتبه أن الشركات قد انتجت أجهزه أحدث وبسعر أقل . وبالتالي صار عليه أن يبع أجهزه لا يمكن بيعها أبدا. وفي كل صباح تبدأ معاناته المريره في حمل جهازين ثقيلين في حجم الحقيبه الكبيره وركوب الأتوبيس بهما وتوصيل ابنه الصغير إلى المدرسه . ثم يتحرك بهما في كل أنحاء الولايه حتى يجد من يشتريي الأجهزه منه حتى يتمكن من دفع أقساط الأجهزه وتسديد الفواتير وسداد احتياجات زوجته الساخطه التي كالنت تعمل عامله في مصنع . كان كريس شديد الذكاء كما كان طموحا" لكن الحياه كانت تضغط عليه وعلى أسرته فتحول إلى شخص غير

سعيد باستمرار وتحولت زوجته إلى كتله من السخط والغضب . وصار ابنه الصغير منكسرا" . انه ضغط الاحتياج والألم وفى خضم كل هذا الألم قادت الشاب الصدفه البحته لدخول أكبر شارع فى البورصه فى أمريكا . وهو شارع وول ستريت . فوجد وجوها" سعيدا" و سيارات فارهه وسيدات جميلات . وتساء كريس لماذ لا يشعر هو بالسعاده كما يشعر هؤلاء الناس لماذ هم مختلفون عنه . واكتشف كريس الاجابه ان هؤلاء البشر يعملون فى مهنه يحبونها . ولذلك قرر تغيير مهنته . ليتحول إلى سمسار فى البورصه . وهو شئ يعتبر من المستحيلات . وعندما صارح زوجته برغبته فى تغيير مهنته سخرت منه . وقررت تركه وأخذت طفله وهربت . ولكنه نجح فى استعادة الطفل وبداية مشوار الكفاح المرير . وقبل كريس تحديا" رهيبا" حيث أن البورصه تقبل مائة متدرب وتقوم بتعين الأول فقط . أى أن احتما نجاحه فى هذه الوظيفه واحد بالمائه فقط حيث كان عليه أن يتدرب لمدة ستة أشهر بلا مقابل وعليه أن يخدم الاستاذه دون مقابل . وأن ينجح فى الامتحان وفى نفس الوقت عليه أن يبيع تلك الأجهزه اللعينه ليسدد ديونه ويعيش هو ابنه . لقد وقع كريس ما بين مطرقة الرغبه فى تغيير الوظيفه وتحقيقي الحلم وسندان الأحتياج إلى سداد الفواتير وكسب لقمة العيش . فكان عليه أن يحى يوما" شديد التحديات فكان يستيقظ مبكرا" . ليعتنى بطفله وينقله إلى المدرسه حاملا" أحد الأجهزه الثقيله . ليبيعها ويمر على الأطباء والجميع يرفض إلى أن يجد مشترى بالكاد . ثم يجرى ليلحق ميعاد التدريب فى البورصه فى الظهيره . ثم يستقل

الاتوبيس مره أخرى في رحلة العوده ليحمل ابنه الصغير إلى المنزل . ليرعاه وبعد نوم الطفل يجلس هو ليذاكر بكثافه حتى يتمكن من اجتياز النظريه والعمليه. واستمر هذا العمل الشاق شهورا" طويله والحياه تمر عليه صعبه وقاتمه . وزاد الموقف قتامه بطرد كريس وابنه من المسكن لعدم تمكنه من دفع الايجار . فكان ينام في احد دور ايواء المشردين التابعه للكنيسه . ويأكل من الطعام المجانى السيئ الذى تقدمه هذه الدور . بل وصلت إلى نومه هو ابنه في أحد حمامات مترو الانفاق . لكن كريس كان صابرا" ومثابرا" لأقصى درجه . وكانت المكافأه بنجاح كريس في التدريب وتعينه بالبورصه كسمسار ثم نجاحه في استثمار أمواله في البورصه . بل صار كريس جاردنر من أهم مستثمرى البورصه . وصار مليارديرا" واشترى أحد القصور وابتسمت له الحياه بعد كل هذا الألم . لكنه بكفاحه وايمانه واصراره تمكن من مطاردة السعاده التى كان يبحث عنها ويصل اليها بالفعل . ان القصه رائعه وتعطى معانى لا حد لها . ونحن جميعا نحتاج مطارده السعاده

فرصة فى أرض الثعابين

اصابت المزارع الامريكي صدمة مروعة بعد شرائه قطعة ارض لم يتمهل فى شرائها و كان يتمنى تحويلها إلى مزرعة كبيرة. فاكتشف انها مجرد ارضاً" غير صالحة للزراعة وتمتلىء بأنواع كثيرة من الحيات السامة نتيجة لوجود نباتات فطرية تتغذى عليها. شعر الرجل بضياع حلمه فى مزرعة جيدة . ولكن بعد فترة من التأمل والتفكير بدأ يبحث عن كتب وأبحاث فى كيفية تربية الثعابين والاستفاده منها بأقصى قدر ممكن . وبمساعدة خبير فى مجال التعامل مع الثعابين حول الارض البور إلى اول مزرعة للثعابين فى العالم واصبحت المزرعة فى ولاية فلوريدا الأمريكية مزارا سياحيا لكل من يهتم بالثعابين ويحب التصوير وةالتقاط الصور الغريبه كما أنه بدأ يراسل الباحثين والدارسين للثعابين فى انحاء الولايات المتحده و يقدم لهم الخدمات والمساعده لتدعيم ابحاثهم . وعلم أن هناك من يعشق المنتجات الجلديه المصنوعه من جلد الثعابين . فبدأ فى تصنيع الأحذيه والشنط من جلودها ويبيعها بأثمان باهظه . ثم توجه إلى المعامل الطبيه ومعامل شركات الأدويه التى تحتاج سموم الثعابين من أجل تصنيع الأمصال وبعض المستحضرات الدوائيه . بل قام بعمل مصنع لتعليب لحم الثعابين وتصديره إلى الدول التى تحب هذا النوع من اللحوم. وتحول الرجل من مجرد شخص حزين وبائس لضياع صفقة الأرض عليه إلى رجل ناجح

يكسب الملايين من الثعابين . كما أنه صار متفردا" فى هذا اللون من الصناعه . وتقدم لنا هذه القصه دروسا رائعة . بان الفرصة الحقيقة قد تكون مختبئة تحت غلاف المشكلة ونحن لا تلك الفرصه الرائعه بسبب الحزن أو الغضب كما قدمت لى هذه القصة فكرة المرونه فى التفكير فالرجل لم يتوقف عن كونه مزارعا" ولكنه أقلم نفسه على الأمر الواقع وقرر تحويل نشاطه واستغلال الامكانيات المتاحه وهنا تكمن الروعه فى عدم تمسك الرجل بموقفه والبكاء على اللبن المسكوب.

وتخيل معى لو أن هذا المزارع كان قد اصابه الاحباط من هذه الأرض فهجرها وجلس يبكى حظه . بالطبع لم يكن لينجح كل هذا النجاح فلقد خرج النجاح من رحم والصعوبات والمشاكل ولذلك كان طعمه رائعا" . وتخيل أيضا" لو أن هذا الفلاح قد وجد الأرض صالحه للزراعه فانه كان سيصبح مجرد مزارع تقليدى مثله ككل المزارعين فى العالم ان الله يرسل لنا المنحه بداخل المحنه ولكنها تظهر بالصبر والتفكير الايجابى والعمل المستمر. والنجاح الحقيقى هو القدرة على تحويل العقبات التى تعطيها لك الحياة إلى أشياء رائعة.

الرجال لا يحنون رؤوسهم أبدا

في حرب أكتوبر 1973م , وبعد أن عبرت القوات المصرية خط بارليف وأيضا تقدمت القوات السورية نحو الجولان , بدأ الملك فيصل رحمه الله تعإلى حربه الدبلوماسية وهدد الغرب ومعها الولايات المتحدة الأمريكية بأنه فى حال تقديم أي مساعده عسكريه لإسرائيل. فانه سوف يمنع تدفق البترول للغرب وهنا قررت الولايات المتحده الامريكيه اقامة جسرا جويا لإمداد إسرائيل بالسلاح تعويضا لما دمر في الحرب وفى رد فعل سريع لذلك قام الملك فيصل خادم الحرمين الشريفين فى ذلك الوقت(رحمه الله) . بإيقاف تدفق البترول للغرب وجن جنون العالم وثارت الصحف الأوربيه والأمريكيه على الملك .

وكانت صورة رئيس وزراء بلجيكا وهو يقود دراجته متجهاً إلى مقر رئاسة الوزراء دليلا" على التأثر الشديد من قطع البترول. ونتيجه لهذا الضغط الشديد قرر الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون أن يقوم بزيارة عاجلة إلى منطقة الشرق الأوسط قاصداً المملكة العربية السعودية كأول رئيس أمريكي يزور هذه المنطقة وفي ذروة الحرب الباردة استقبله الملك فيصل في مطار جدة وفى الاجتماع المغلق حاول الرئيس نيكسون تخويف الملك فيصل بتجميد أموال السعوديه فى البنوك الدوليه. فابتسم الملك فى سخريه وأشار إلى مائده بجواره عليها تمر ولبن وقال له لقد عاش آبائي وأجدادي على هذا الذي أمامك وأيضا كان شعبي ولا أمانع من العودة إليه فأنا لا

أخشى شيئا". وعاد الرئيس نيكسون إلى وطنه يجر اذيال الخيبه. وفى محاوله أخرى قرر ارسال وزير خارجيته هنرى كيسنجر إلى المملكه العربيه مره أخرى للتفاوض. وكان الملك غاضبا" ومستاءا" بشده من دعم أمريكا لاسرائيل . وهنا خاطب كيسنجر الملك بخضوع وقال له سيدى الملك ماهى طلباتك.

فرد الملك فى حزم طلبى الوحيد هو زوال دولة اسرائيل. وهنا قرر كيسنجر أن يمازح الملك فقال له سيدى الملك ان طائرتى فى المطار تشكو من قلة الوقود فهل أمرتم بملئها بالوقود حتى أعود إلى وطنى وهنا رد عليه الرجل بشجاعه وقال له انا ايضا" لى طلب اننى رجل مسن وكل أمنيتى أن أصلى ركعتين فى المسجد الأقصى قبل وفاتى . فهل توقفتم عن مساعدة اسرائيل حتى أتمكن من تحقيق أمنيتى. رحم الله هذا الملك العظيم حيث كان له دورا" عظيما" ومحوريا" فى نصر اكتوبر ولقد بلغت قوة الملك فيصل في العالم حداً جعل صحافة الغرب والشهاده تأتى من الاعداء تقول عنه (إن القوة التي يتمتع بها الملك فيصل، تجعله يستطيع بحركة واحدة من قبضة يده، أن يشل الصناعة الأوربية والأمريكية، وليس هذا فقط، بل إنه يمكنه خلال دقائق أن يحطم التوازن النقدي الأوروبي ويصيب الفرنك والمارك والدولار بضربات قاتله . كل هذا يمكن أن يفعله هذا الرجل النحيل، الجالس في تواضع على سجادة مفروشة فوق الرمل. والذى قدم للعالم درسا" رائعا" فى صلابة وعزة الرجال. أقدم هذه القصه هديه لمن يتحدثون كثيرا" عن المعونه الأمريكيه وعن خوفهم من غضب أمريكا وتهديدها الدائم بقطعها فالرجال لا يحنون رؤسهم أبدا.

ساقية الأحلام

كان المهندس محمد عبد المنعم الصاوى وهوشاب راقى من اسرة عريقة ووالده الاستاذ عبد المنعم الصاوى الأديب المعروف ووزير الثقافة الاسبق يتجول فى شوارع الزمالك . ولاحظ ان هناك أرض خراب تقع تحت كوبرى15 مايو الشهير . وفى منطقة راقية جداً" و اندهش الرجل من سؤ استخدام هذه البقعه الساحره. فالأرض تحولت إلى مقلب للنفيات نهارا" ومرتع للخارجين عن القانون ليلا".
وهنا جاءت له فكرة رائعة فقد كان الرجل يحلم بمشروع ينشر الثقافة والمتعه بين الشباب ويدر فى نفس الوقت دخلا" جيداً" يجعل المشروع ينمو و يخدم عدداً" كبيراً" من الشباب المصرى المتعطش للثقافة فى ظل التخلف و النوم الكامل الذى تعيشه قصور ووزارة الثقافة وموظفوها الذين انفصلوا عن الشباب فأدار الشباب ظهورهم لها وأصبحوا لا يحترمون هذه الكلمة (الثقافة). كان حلم المهندس محمد الصاوى ان يعيد لهذ ه الكلمة احترامها من خلال مشروع قومى عظيم. وبدأ الرجل فى محاولته للحصول على الأرض . وعلى الرغم من كل العقبات التى واجهته فقد نجح فى الحصول على قطعة الأرض ومساحتها 5000م بنظام حق الانتفاع. كان الرجل يصل الليل بالنهار لانشاء مكان متميز. وأطلق على هذا الحلم الرائع اسم ساقية الصاوى وذلك تخليداً" لذكرى الوالد الأديب عبد المنعم الصاوى حيث كانت له روايه أدبيه تحمل اسم (الساقيه) كما جعلها وسيلة لسقاية المعرفة ولقد كان هذا هو شعار الساقية ولقد كان الاسم غريبا" فى

البدايه ولكن صار رمزا" لكل الشباب الباحث عن الجديد والرائع فى ظل ابتذال وسقوط سينما . وتفاهة فضائيات.

وموت وزارة الثقافة . لقد نجح المهندس محمد فى استقطاب الشباب الموهوب فى كل المجالات فى الفن والشعر والموسيقى والفلكلور والعرائس . وجعلها منفتحه على كل الاعراق والجنسيات فعرض موسيقى الفلكلور لكل الشعوب كما عرض لوحات فنيه لفنانين من كل أنحاء العالم. كما تعقد الساقية مجموعة من اللقاءات تناقش فيها الموضوعات المختلفة، وتتعرض للمشكلات التى تواجه المجتمع المصرى، وتساهم مع حاضرى اللقاء فى وضع حلول لهذه المشكلات، وتتميز لقاءات وندوات الساقية بأنها تكفل حرية التعبير وإبداء الرأى دون أى تجاوز دينى أو مجتمعى كما تعقد الكثير من حملات التوعيه كحملات الاقلاع عن التدخين وحملات تجميل مصر وحملات زيادة توعية الشباب بقضايا الوطن. كما نجحت الساقيه فى تفريخ العديد من الفرق الموسيقيه الجميله مثل بساطه وا سكندريلا والشعراء مثل هشام الجخ كما تستضيف الكثير من المتميزين مثل محمد منير . لقد جاءت روعة الفكر ليس فقط من استغلال مكان مهجور ليتحول إلى ملتقى ثقافى محبوب ولكن الفكره الأروع وهى تحويل الثقافه من شئ ثقيل على النفس وغير محبب وهذا ما رسخته قصور الثقافه فى نفوس الشباب إلى منتج راقى يدر ربحا" على صاحبه وفى نفس الوقت يقدم الكثير من الخدمات بدون مقابل مما أحدث توازن فى هذا المكان الجميل لقد كانت الساقيه مجرد حلما" فى رأس صاحبها المهندس محمد الصاوى . فأصبحت بعد بضعة سنوات ساقية الاحلام لكل الشباب المثقف .

أمام ماكينة الصراف الإلى

وقفت امام ماكينة الصراف الإلى لأسحب نقودا" أسدد بها احتياجاتى وأشترى بعض طلبات المنزل.. كنت أشعر بالضغط النفسى والتوتر وعدم الرضا عن نفسى بسبب زيادة الأسعار و سؤ الحاله الاقتصاديه. وفى اثناء حسابى لكم النقود التى احتاجها لسداد فواتيرى ومصاريف دراسة أطفإلى واحتياجاتهم الشخصيه . وقف رجل يقترب من الخمسين عاما" . بسيط الهيئه غير مهندم المظهر . وطلب منى مساعدته على سحب راتبه من ماكينة الصراف الإلى وعندما طلبت منه الرقم السرى أخرج ورقه متسخه بها الرقم السرى . وبيد مرتعشه سلمها لى وهو يقول (يارب يكون المرتب نزل). وعندما دخلت على حسابه اصابتنى الحيره فلقد كان كل ما يملكه الرجل فى رصيده رقما" لا يزيد عن المائتى جنيه . فقلت له هل هذا الرقم مظبوط وهنا ابتسم الرجل وقال . نعم هذا هو مرتبى والحمد لله . ناولت الرجل النقود والكارت وتركته ينصرف لحال سبيله . تاركا" بداخلى أسئله لا تنتهى . ومعطيا" لى الكثير من الدروس أهمها كلمه بسيطه أسمها الرضا.

قهوة الصباح

-اعرف طريقه واحده للتغلب على المخاوف . أن أتحرك باستمرار فى اتجاهها وأقهرها

- عندما يسخر احد لصوص الأحلام من أحلامك ويخبرك بأن احلامك مستحيله .فقل له ارجو منك فقط ان تهدأ اما انا فسأحاول

- يصطاد الأسد الغزاله على الرغم من تفوقها الكبير فى السرعه تعرفون لماذا لأن الأسد ينظر إلى الأمام باستمرار أما الغزاله فتنظر إلى الخلف.

الدرس : لا تلتفت إلى ماضيك واتجه إلى هدفك بكل قوه

- الأفكار العظيمه كالمصابيح تضئ الدنيا وتستمر لنفع البشر. والأفكار الخبيثه كالألعاب الناريه تتوهج قليلا" ولكنها سرعان ما تزول

- هناك من يحلم كثيرا" بالنجاح . وهناك من يستيقظ مبكرا" جدا" ليحقق هذا الحلم

- ان الاشياء التى تؤديها بسهوله اليوم كانت فى يوم ما صعبه جدا" ولذا عليك التفكير فى تحدى الصعاب فى الفتره القادمه بثلاث كلمات. المحاوله والصبر والايمان

ان الظلام الحقيقى ليس اختفاء النور من الدنيا ولكنه اختفاء النور من العقل والقلب-

- الحياه كقطار الملاهى السريع. تعلو بك فجأه ثم تهبط بك فجأه

وأنت الوحيد من يقرر اذا كنت ستصرخ وتتألم . أم تستمتع وتضحك

- احلامنا هى اجنحه تطير بنا فوق أسوار الواقع المؤلم بشرط أن نعمل بكل طاقتنا على تحقيقها

- العبره ليست بالكميات الكبيره . العبره تكمن فى الجوده

- الكثير من الناس لا يعيشون يومهم . فهم مشغولون تماما بالمستقبل ولكن الكيفيه التى نعيش بها اليوم هى التى تخلق لنا مستقبلنا . فالمهم هو ما تشعر به اليوم فاجعل كل يوم فرصه لأن تعيش حياه جديده

- الأبواب التى تغلق فى وجهك يوجد معها أبواب أخرى تفتح ولكنك لا زلت لا تراها جيدا" بسبب حزنك على الأبواب التى اغلقت . ركز واهدأ واستخدم بصيرتك ولسوف تراها جيدا

عندما تقابل رجلا" ناجحا" لا تسأله كيف نجحت . بل أسأله كم مره فشلت . اجابة هذا السؤال سوف تعيد حساباتك مع نفسك من جديد.

تخلص من جهازك

قرأت مجموعه من المقالات الأجنبيه . والتى تتحدث عن أحد أهم لصوص الوقت فى العصر الحديث . وهو جهاز التلفاز . ويتحدث خبراء ادارة الوقت فى تلك المقالات عن خروج جهاز التلفاز عن الدور المنوط به فى توعية وارشاد المجتمع إلى ما فيه منفعته إلى وسيله لنشر الأكاذيب والتفاهات فى الأغلب حتى لا نقع فر يسة للتعميم. والتلفاز يقتطع وقتا" كبيرا" من عمر المشاهد. حيث يسهر الناس ليلا" لمتابعة الكثير من الصراعات والمشاكل أو البرامج والمسلسلات الغير مجديه . ثم يستيقظون للذهاب إلى اعمالهم منهكى القوى غير قادرين على العمل والانتاج ولكى لا تتهمنى بالتشدد فسأخبرك بأن من يتضامن معى فى هذا الرأى هم خبراء أجانب . ولكنهم ينظرون لهذا الجهاز من وجهة نظر أخرى وهى استهلاكه الكبير للوقت . الذى هو عمر الانسان. ان خدمة التلفازمجانيه اذن فمن اين يأتى ربح المنتجين والفضائيات والفنانين وكل تلك المنظومهوالاجابه معروفه للجميع .ان الربح يأتى من الاعلانات وكلما جلست لفترات طويله أمام قناه معينه فان سعر الاعلانات تزداد فى تلك القناه أى أن التلفاز يبيع وقتك للمعلنين. وعندما تشترى منتجات الاعلان فان الشركات تستفيد أى أنك تصبح ضحيه . للتلفاز والمعلنين معا" والخاسر الوحيد

هو أنت . ولنتخيل هذا الكم المهدر من الوقت لو كان قد استغل في ما يفيد . فلو تخيلنا ان وقت الحلقه التليفزيونيه ساعه الا ربع في مدة شهر اذن فنحن نتكلم عن اكثر من الف وثلاثمائة دقيقه في الشهر. يمكن قضاءها في وقت مثمر مع الأسره أو نزهه جميله أو في ممارسة الرياضه أو زياره للأقرباء . او في الصلاه والدعاء. أن المتعه شيئ جميل ولكن يجب ان لا تكون على حساب اعمارنا ونجاحنا وخطتنا المستقبليه.

الأبرياء يتركون الوظيفة

في عام 1998 كان ثلاثة من الاصدقاء المتخرجين حديثا" من جامعة كمبريدج البريطانية يعملون في وظائف مختلفة وكانت تجمعهم هواية بيع المثلجات في عطلة نهاية الاسبوع كانت تجمعهم احلام مشتركة وكره مشترك للوظيفة. إلى ان واتتهم فكرة رائعة اثناء احد المهرجانات في لندن في عطلة نهاية الاسبوع فقرروا شراء فاكهه بمبلغ 500 جنيها" استرليني وتحويلها إلى عصير طازج مثلج ومخفوقات . وقرر الشبان الثلاثة الحصول على تصويت وقتي لمدى جودة العصير فوضعوا سلال مهملات مكتوب عليها نعم والاخرى لا وكتبوا سؤالا" واحدا على سلال المهملات وهي هل تؤيد تركنا لوظائفنا الحالية واستمرارنا في بيع العصير وفي نهاية العطلة وجدوا ان السلال المكتوب عليها نعم قد امتلئت عن اخرها ويعني هذا اعجاب الناس بطعم العصائر الطازجة التي يقدمونها وفي نفس الوقت حصلوا على تأييد الناس لترك الوظيفة والتوسع في بيع العصير وهنا قرر الأصدقاء الثلاثة افتتاح شركة innocent للعصائروهي تعني الأبرياء ولهذه التسمية معنى مهم وهو اهتمام اصحاب الشركة بتقديم عصائر ومنتجات طبيعية وطازجة وخالية ايضا" من المواد الحافظة ويقول أصحاب الشركة عن مشروعهم (انه من الصعب ان تتناول منتجات خالية من المواد الحافظة في عالم مليئ بالملوثات كما يصعب الحفاظ على براءتك في وسط كل

هذه المتناقضات). ويقدم هؤلاء الشباب نصيحة هامة جدا" لكل الشباب وهى اعمل بقوة والعب بقوة واستمتع بوقتك وكن على طبيعتك. ويستثمر الشباب نجاحهم ويتحول رأس مالهم وهو ال500 جنيه إلى اكثرمن 100 مليون جنيها" ويبيعون اكثر من 2مليون عبوة اسبوعيا" على اكثر من 7000 محل فى انجلترا. ان هذه القصه الرائعه توضح لنا شيئا" فى غاية الأهميه وهو شجاعة هؤلاء الشباب فى ترك وظيفه لا يحبونها والسير وراء عمل يحبونه ويحلمون به . وبالتالى نجحوا بشكل لافت للنظر وتغيرت أحوالهم الماديه . ان هذه القصه يجب أن تجعلنا نتأمل فى أنفسنا من جديد فانك دائما" ما تجد شخصا" رائعا" فى التصوير أو فى الكتابه أو أعمال الزجاج ونجد من السيدات من يجيدن صنع الحلويات الرائعه او المشغولات الفضيه والحلى ومع ذلك تجدهن يعملون فى وظائف غير مناسبه ولا تدر عليهم دخلا" كافيا" . وقد يظلون حبيسى الوظيفه طوال العمر . لقد حان الوقت لاخراج تلك الروعه فمن الممكن البدايه بعمل مشروع صغير بجانب الوظيفه . ولقد اتاحت شبكة الانترنت فرصه رائعه لأصحاب المشروعات الصغيره لعرض منتجاتهم و ان شاء الله ستنجح ما دمت تقدم منتجا" جيدا" .

على خطى أبى

يحكى السيد رامى ابو غزالة صاحب سلسلة مطاعم البيك الشهيرة للدجاج المطهو بطريقة البروست. قصة كفاح والده الذى حصل على توكيل مطاعم دجاج منذ ثلاثين عاما". وفى ذلك الوقت كانت المملكة العربية السعودية تخطو خطواتها نحو التنمية. وكان الناس يخرجون لتناول الطعام ومن هنا جاءت الحاجة لانشاء مطاعم للدجاج تطهى بطريقة صحية.

وسافر الوالد وتعاقد مع شركة تسمى (البروست) وكانت البروست هى طريقة جديدة لطهى الدجاج وكانت غريبة وقتها على المجتمع السعودى. وكان الوالد هو الذي يطهو الطعام ويعمل كل شيء في المطعم وكان هذا الأمر شاقا" ومجهدا" ,ولم يلقى المطعم أى نجاح فى البداية ولم يقبل عليه الناس لأن الفكرة كانت جديدة وقتها على المجتمع السعودى. وللأسف توفى الوالد بعد فترة تاركا" وراءه ديونا" وكان ولديه احسان ورامى لا يزالا فى مرحلة التعليم الجامعى. فجاءهم خطاب من الشركة الأم تخبرهم بالغاء التوكيل لموت الوكيل. وواجه الشابان مصيرا" مجهولا" يجب أن يواجهاه بشجاعة فلقد ترك الأب مجموعة من الأعمال الخاسرة وتركه مثقلة بالديون وكان على الابن الأكبر وهو مهندس بترول على وشك التخرج .

أن يصفى كل الأنشطة الخاسرة لشركات الأب ويحل مشاكلها . و أن يركز فى مجال واحد فقط وهو مجال المطاعم. ولقد كان ذلك عبئا" ثقيلا" على شاب لا يزال صغير السن. وكان عليه أن يدير مجالا" بعيد تماما" عن اختصاصه. وكانت الديون كثيرة وبالملاين ولقد اعطاهم البنك خيارين الأول هوتسديد الديون على دفعات لمدة سنتين والثانى هو الحجز على ممتلكات الأسرة لسداد البنك. ولكن الشابان قررا اكمال حلم الأب و السير على خطاه. ولذلك قررا تسديد الديون على سنتين. وقررا العمل دون توقف واتبعا سياسه شديدة التقشف . فكانا يعملان في مكاتب صغيرة جدا وضيقة وكانا يقومان بأعمال بسيطة لتوفير أجور عمال كما ألغيا الشاى والقهوه من المكاتب وقد علمتهماهذه التجربة كيفية الحفاظ على مال الشركة دون اقتراض من البنوك. وبعد ذلك سافر الأخ احسان لدراسة الادارة فى الخارج وبقى رامى لتطوير المطعم . وكانت مطاعم البروست قد انتشرت فى المملكة ولكنها قد اكتسبت سمعة سيئة نتيجة لدخول الهواه ومن يريدون الربح السريع فقط مما أدى إلى فقدان ثقة المواطن السعودى بهذا النوع من المطاعم. كان على الشاب رامى أن يواجه الكثير من العقبات أهمها ازالة الصورة السيئة للمطاعم. فقرر تسميتها اسما" اخر وهو(البيك). ثم قرر الاستقلال عن التوكيل بعد عودة شقيقه من دراسة الادارة. وكان عليه ان يدرس عمل الخلطة بنفسه لأن شراءها من الشركات الأجنبية كان يقضى على أى مكسب.وأخذا يدرسا ويجربا عمل الخلطة السرية لمدة أربع أعوام فى معمل سرى خاص بهما ويقدماه

إلى زبائنهما! كانا يعملان جنباً" إلى جنب مع العمال فى الطهى والتقديم حتى الكنس وتنظيف الحمامات.كانا يقومان به بكل الحب والاصرار على النجاح. ونجحت الشركة وسارت من أفضل المطاعم وصارت تنافس سلاسل المطاعم العالمية واستطاع الشابان ان يكملا حلم الاب ويسييرا على خطاه.

الخروج عن المألوف

فى اوليمبياد عام 1986 وقف لاعب الوثب العالى ديك فوسبيرى منتظرا" اشارة البدء لتنفيز قفزته. وفى ثوانى جاءت إلى ذهنه فكره مجنونه وقام بعملها على الفور. لقد قرر فوسبيرى وسط دهشة الجميع ان يقفز من فوق العرضة بظهره وليس بوجهه , ولقد كانت هذه الطريقه مجنونه وغريبه بالنسبه للكثير ولكن المفاجأه ان فوسبيرى نجح فى تحطيم الرقم القياسى وحصل على الميدالية الذهبيه للوثب العالى. وقرر المنافسين القفز بهذه الطريقه وسميت هذه القفزه باسمه فى التاريخ قفزة فوسبيرى. ان الخروج عن التفكير المألوف او التفكير بشكل جديد هو سمة من لا يسيرون مع القطيع ولا يفكرون بشكل تقليدى . وانا لا أتكلم عن الخروج عن القيم والعادات او الدين لا اتكلم عن ملابس غريبه او عادات غريبه انا اتحدث عن طريقة تفكير ايجابيه جديده . والخروج عن المألوف قد يخرج لنا الكثير من الابداعات والأفكار فكل الاختراعات بدأت بسؤال فى ذهن مخترعها . فالذى سأل لماذا لا يطير الانسان قد مهد لفكرة اختراع الطائره والذى سأل لماذا لا تنتقل الينا الصور والأحداث ونحن فى منزلنا قد مهد لاختراع وسائل الاعلام المرئيه من تليفزيون وفضائيات . لقد كان لون الكمبيوتر المحمول أسودا" وكئيبا" إلى أن جاءت شركة أبل وقائدها ستيف جوبز وسأل نفسه سؤالا" بسيطا" وهو لماذا لا يكون لون الكمبيوتر المحمول أزرق

مثلا" . وبالتإلى تغير اللون و زادت المبيعات بشكل خرافى
وكلما كانت الفكره مجنونه أكثر كانت معارضتها من الناس أكبر
ولكن تكون نسبة نجاحها أكبر . فالناس ستسخر منك فى البدايه
ولكنها سوف تتبعك فى النهايه عندما تنجح . وهذا ما حدث مع كل
قادة الاختراعات والفكر والتنوير فى العالم . وأنت بدورك تسأل وما
دورى أنا فى هذا الموضوع . الحقيقه أن دورك أن تخرج عن المألوف
وتسأل لما لا . وكيف أحل مشكلتى بطريقه مختلفه . ثم تخطط
للتنفيذ ثم تشرع فى التنفيذ بكل ما أوتيت من قوه ودون توقف
. والأهم من ذلك أن تصبر على الاخفاق والسخريه وتحاول حتى
ترى نتيجه جهدك . سترى الناس وهى تجرى وراء منتجك لأنه
مختلف . أو تتبنى فكرتك أو تسير على طريقتك . كما يقول غاندى
فى البدايه يتجاهلونك ثم يسخرون منك ثم يحاربون فتنتصر
وأضيف أنا اليها وبعد ذلكسوف يتبعونك .

افضل وكيل فى مصر

جاء الطفل الفقير من قريته التابعة لمحافظة المنوفية مع شقيقه للعمل بالقاهرة وكان والد الطفل يعمل مزارعا لارض بالايجار. وكانت ظروف المعيشة تمنع الاب من ان يكمل تعليم ابناءه فاكتفى بالحاق الصبي بكتاب القرية حيث يتعلم القران الكريم. بدأ الصبي اول مشاريعه وهو فى السابعة حيث كان يدخر من عيديته ويشترى بها العاب بسيطه وحلويات ويبيعها ويكسب قروشا قليلة وبعدها انطلق الطفل مع شقيقه ليبدأ رحلة الكفاح فى محل لبيع الادوات المكتبية عام 1942 بمرتب 120 قرشا شهريا واستمر يعمل فى هذا المحل لمدة 9 سنوات حتى وصل راتبه إلى 320 قرشا ثم ترك العمل فى هذا المحل لينطلق إلى تاجر اخر من تجار الجملة حتى وصل راتبه إلى 27 جنيها شهريا ولقد كان هذا مبلغا كبيرا فى وقتها. تزوج الرجل المكافح وانجب سته من الأبناء ثم التحق بالخدمة العسكرية وهو كبير نسبيا. وامضى بها ثلاث سنوات تعلم فيها الصبر والكفاح . وعندما انهى الخدمه بدأ الشاب يحلم بامتلاك محل والتقى حلم بطلنا بحلم زميل له فى نفس المحل وتشاركا مع شخص ثالث يملك المال وهما شركاء بالمجهود وبهذا يكون قد امتلك الرجل اول محل له بمنطقة الموسكى كان المحل للادوات المكتبية فى البداية ثم بدأ قليلا فى تجارة الاجهزة الكهربية وكانت فى البداية تأتى مهربة من البلاد المجاورة إلى ان جاء عصر الرئيس السادات والسماح بالاستيراد. مرض شريك الرجل وجلس فى المنزل الا ان

الرجل رفض اخراجه من المحل وظل يرعاه إلى ان توفى وظل يرعى اولاده من بعده. وتمنى الرجل ان يصبح وكيلا لأي نوع من الأجهزة الكهربائية فى مصر ولكن وجود الادوات المكتبية فى المحل منعه للحصول على التوكيل ولكن الرجل الملتزم اخلاقيا صاحب المبادئ الجميلة ارسل الله له عونا فى صورة شخص ياباني كان دائم التردد عليه فى محله وكان يعرف قصته الرائعة مع شريكه وكان يعرف نزاهته وبالمصادفة كان يعمل في شركة توشيبا فى اليابان و كان يعرف ان الشركة تبحث عن وكيل فى مصر فارسل لهم تقريرا يقول (ان هذا الرجل هو أفضل من يكون وكيلا لنا فى مصر).و حصل الرجل على التوكيل ثم سافر إلى اليابان وانبهر بما شاهده فى المصانع و ما توصلت اليه اليابان من تقدم تيكنولوجى مذهل . وهناك حلم الرجل بصناعه الكترونيه مصريه راقيه وعندما عاد قرر ان ينشئ مصنعا على ارض يمتلكها فى مدينة بنها على طريق مصر اسكندرية الزراعي. وبدا بتصنيع المراوح وكانت فى البداية لا تلقى اقبالا لعدم الثقة فى الصناعة الوطنية وقتها ثم بعد ذلك صارت توشيبا هي قلعة صناعة الالكترونيات فى مصر كانت فى البداية تجمع المنتجات فقط ثم زادت نسبة المكون الوطني إلى40% حتى اصبحت الان 100% .ويعمل بالشركة اكثر من13000 شخص وكان صاحبها قد بدأ بشخص واحد فقط ويتقاضى كلهم مبالغ جيدة .. كل هذا بفضل الله وبفضل التزام وكفاح رجل عظيم . السيد محمود العربى) صاحب مصانع وتوكيل توشيبا ويلقب بشهبندر تجار مصر لأنه كان رئيسا" لاتحاد الغرف التجاريه لمدة ثلاثة عشر عاما".

الحاكم

كان مترو الانفاق فى مساء مدينة دبى يمر بيوم عادى تماما" . كان المترو محملا" بالعمال والبسطاء من كل الجنسيات. وعندما اقترب المترو من المحطة التالية . توقف وفتح الباب ودخل المترو رجل يعرفه الجميع جيدا" . انه الشيخ محمد بن راشد بن مكتوم حاكم مدينة دبى . وأحد صانعى النهضه فى هذا البلد الرئع . وقف الشيخ بن راشد فى هدؤ داخل المترو ورفض محاولات العمال البسطاء لدعوته للجلوس. ولكنه رفض بود وقرر الوقوف . ولقد قرر الشيخ ان يقدم واجب العزاء فى أحد معارفه وقرر ركوب المترو حتى يتلافى الزحام. وفى نفس الوقت يقدم دعايه عمليه لركوب المترو حيث يركب المترو الطبقات الفقيره والمتوسطه ولذلك تحرك الرجل فى بساطه وذهب إلى تأدية واجب العزاء ثم عاد مره اخرى و ناصحا للناس ان يركبوا المترو بشكل عملى ثم نزل. ان الحاكم نموذج يسير وراءه الناس فشكرا" لهذا النموذج الرائع .

ان مشكلة كل الحكام والقاده الكبار أنهم بمجرد توليهم المنصب فهم يختبئون وراء المكاتب ويعتمدون على تقارير مغلوطه يبعثها لهم موظفين فاسدين . ان الحاكم الحقيقى هو من يسير فى نفس الشوارع التى يسير فيها شعبه فيعرف اين المشكله . ويعالج فى مستشفيات شعبه ويعلم ابناءه فى مدارس

شعبه   وبالتالى يقترب منهم بشكل حقيقى وليس بشكل كارتوننى كما يحدث ولو كان الأمر بيدى فأنا أقترح أن يجلس المسئول فى مكتبه مدة يومين فى الأسبوع فقط أما باقى أيام الاسبوع فهى على ارض الواقع يشاهد المشاريع ويركب المترو ويجلس مع العمال ويعيش مع الشعب .   و يحضرنى قصه رائعه للرئيس الراحل جمال عبد الناصر مع أحد عمال التراحيل وهو يركب قطار الصعيد فى موكب كبير وزحام من الناس الذين يريدون تحيته طوال طريق الصعيد   . والعامل البسيط كان يريد توصيل رساله لجمال عبد الناصر يشكو فقره . فلم يجد الا منديله المحلاوى . فصر به شئ والقاه على الموكب وقطار الرئيس يتحرك . وفزع حراس الرئيس لأن يكون بداخل المنديل مفرقعات . ولكن الرئيس فتح المنديل بسرعه ووجد بداخله خبز جاف وبصله , وفهم عبد الناصر الرساله . وعرف ان هذا المنديل والخبز البتاو الصعيدى هو أحد السمات المميزه لعمال التراحيل   وعندما عاد أصدر قانونا" لرفع أجر عمال التراحيل لقد فهم عبد الناصر الرساله لأنه معجون من طين الصعيد وبالتالى شعر بآلام المواطن البسيط.ولنا فى الخلفاء الراشدين أبوبكر وعمر رضى الله عنهما أعظم قدوه حيث كانا يمران على بيوت المدينه ليتعرفا على من به حاجه. ويحاولان سد حاجته فرحم الله كل حاكم يشعر فعلا" بشعبه.

دكتوراه رغم أنف الاحتلال

يأتى المساء ويخيم السكون على كل شىء ،ويتسلل الناس إلى بيوتهم يحملون بعض الطعام والأغراض ويحلمون بليلة هادئة ورحيمة بهم فهذه البقعةالمسالمة من العالم قد تصبح فى ثوانى قطعة من الجحيم يأتى المساء على الناس وهم ينامون فى احضان أطفالهم ولكن مساءهذا الرجل مختلف تماما". ليل بارد شديد ا لقسوة خإلى من الدفء ليل لا تسمع فيه غير صرير الأبواب الحديدية ودبيب الاحذية الثقيلة للجنود .وهم ليسوا جنودا" ككل الجنود انهم جنود الاحتلال. نعم فأنت داخل احد السجون الاسرائيلية وبطلنا هو المناضل الفلسطينى مروان البرغوثى.المناضل يعرف انه قد لا يرى الشارع مرة أخرى فهو مسجون مدى الحياه.فلا مبرر للحياة اذن ولا مبرر لأى شىء يتوقف الأمر هنا على من يفكر ولاحظ هنا أن من يفكر هنا يحمل لقب مناضل ضحى بكل شىء من أجل أن يحيا الوطن وبالتإلى لا مكان عنده للوهن ولا لليأس ولا للمستحيل . لقد قرر الرجل الحصول على شهادة الدكتوراه التى كان قد سجلها فى معهد الدراسات العربية عام 99. كيف والسلطات لن توافق فهو عدوها الأول وليس فى صالحها أن يحدث شىء مثل هذا الشىء الذى يحرك حماس الناس ويبعث فيهم الأمل من جديد. ومما يزيد من صعوبة الموقف ان الرجل فى البداية كان محبوس حبسا" انفراديا" ولا يسمح له بقراءة الكتب ولا الكتابة ولا زيارات

الأهل فكانت زوجته السيدة العظيمة تنسق مع اهالي الأسرى وكل منهم يحمل له أربع كتب دون ان تعلم ادارة السجن بأهداف الرجل وبدأ الرجل فى المذاكرة خلسة وانهاء اجزاء من الرسالة وفى كل مرة كان يسرب الأوراق مع باقى المساجين ويرسلونها مع أسرهم إلى الخارج ثم تتولى السيدى فدوى زوجته عملية التجميع حتى اتم الرسالة وهى رسالة فى العلوم السياسية . وتقدمت السيدة زوجته بهذه الرسالة إلى المعهد وتم عقد مناقشة الدكتوراه غيابيا" وقد اتم الرجل كل النقاط والملحوظات التى ابداه اساتذته واقرت اللجنة بحصوله على شهادة الدكتوراه مع مرتبة الشرف ونزل خبر حصول الرجل على الدكتوراه مثل الصاعقة على الكيان الصهيونى وعلى ادارة السجن . فتحية إلى كل رجل صلب يقهر كل الصعاب ويحقق حلمه رغم أنف كل العوائق حتى وان كانت تلك العوائق هى سجون الاحتلال الاسرائيلى.

احلام بائع الفول

كنت مسافرا" فى الساعة السابعة صباحا فى موقف ميكروباص بأحد أقاليم مصر منذ سنوات عديدة وأنا أرى سائقي الميكروباص وهم يوجهون كلامهم لشاب متوسط القامة ويلقبونه بالمهندس . وكان الشاب بالفعل مهندم الشكل يلبس نظارة طبية ويقف أمام عربة الفول الشهيرة التي تملأ ربوع مصر من أقصاها إلى أدناها كل صباح. كان الشاب منكبا على عمله ويتعامل بود مع الجميع ولم يلحظني وانا أتأمله باستغراب شديد . كنت انتظر امتلاء الميكروباص حتى اذهب إلى القاهرة للبحث عن عمل وجاءت جلستي بجوار السائق الذي كان يكلم الباشمهندس بائع الفول منذ قليل . وسألته هل بائع الفول مهندس فعلا فقال لى , انه طالب فى الفرقة الرابعة بكلية الهندسة ولقد كانت عربة الفول تخص والده رحمه الله إلى ان توفى وهو الابن الأكبر وله شقيقتان إحداهما فى كلية مرموقة والأخرى فى المرحلة الثانوية . ولقد صدمت الأسرة صدمة شديدة بعد وفاة الأب لكن الشاب ,كأي شاب مصري رجل. قرر فى لحظة يأس ان يترك الكلية ويبحث عن اى عمل ,فلقد مرض والده وترك ديونا وأحمالا ثقيلة تنوء بها الجبال , لكن الرجال فى موقف السيارات لم يتركوا الشاب ولا أسرته واقترح أحدهم عليه ان يحل محل والده على عربة الفول حيث يبدأ عمله بعد صلاة الفجر وينتهي فى الثامنة او التاسعة صباحا, وبالتالي يستطيع اللحاق

بالكلية وان يأتى بمن يساعده اذا احتاج إلى ذلك بعد فترة , وفعلا بدأ الشاب يعمل على عربة الفول كل صباح من صلاة الفجر إلى الثامنة وبعدها يرحل. وأصبح الباشمهندس وجها مألوفا لى بعد تكرار رحلاتي اليومية للبحث عن عمل وبدأنا نتبادل التحية , وصرت أتناول افطارى عنده وأتبادل معه الحوارات وعرفت انه يدرس نفس تخصصي وأصبحنا أصدقاء وكم كان طعم الفول رائعا وكم كانت أحلامه البسيطة رائعة ان يعمل بشركة كبرى فى تخصصه وان تتزوج البنات . ولقد علمني صديقي العزيز درسا رائعا وهو انه ايا كانت ظروفك ومهما كان عملك فانت تستطيع ان تفرض على الناس اسلوبك وان تجبر الجميع على احترامك واحترام عملك فالكل فى الموقف كان يحترمه ويوقره على الرغم من صغر سنه وكان يقف ويحل المشاكل بين السائقين وكان مصدرا لثقتهم وفخرهم ,لقد تعلمت منه استخدام كل امكانياتى حتى اصل إلى حلمى .تعلمت ان استفيد من وقتى فلقد كان يعمل ويذهب للكلية صباحا ويذاكر ويجهز (طلبات) اليوم التإلى مساءا ,ومرت الايام بكل ما فيها من ايام حلوة ومرة وتخرجت البنات وتزوجت وصديقى) يعمل الان مهندسا فى احدى شركات الدهانات العالمية بالخارج . ويتقاضى راتبا" مجزيا ويعيش حياة راقية هو واسرته الصغيره. مع تمنياتي له بكل التوفيق والنجاح .

للتواصل مع الكاتب

Ehab.esmat @gmail.com
HYPERLINK «http://www.facebook.com/ehab.essmat1
www.facebook.com/ehab.essmat1